الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْ الأَمَالِي مِنَ الحِكَايَاتِ الحِسَانِ
إِمْلَاءُ الأُسْتَاذِ أَبِي عَبْدِ اللهِ المُحَسِّنِ بنِ عَلِيّ بنِ كُوجَكَ، المُتَوَفَّى بَعْدَ عَامِ (394هـ/1003م)
(تَحْقِيْقٌ)

رائد حمد المهيرات*

تاريخ وصول البحث: 2023/6/7م تاريخ قبول البحث: 2023/8/6م

الملخص

يَتَنَاوَلُ هَذا البَحْثُ تَحْقِيْق "الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ أَمَالِي الأُسْتَاذِ أَبِي عَبْدِ اللهِ المُحَسِّنِ بنِ عَلِيّ بنِ كُوجَكَ مِنَ الحِكَايَاتِ الحِسَانِ"، الَّذِي تَأَتِي أَهَمِّيَّتُهُ مِنْ تَضَافُرِ أُمُورٍ عِدَّةٍ، مِنْهَا: تَفَرُّدُهُ بنُصُوصٍ نَثْرِيَّةٍ وَشِعْرِيَّةٍ لا تُوجَدُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ سِوَاهُ، فَضْلاً عَن أَنَّهُ الأَثَرُ الوَحِيْدُ الَّذِي وَصَلَ لِمُؤَلِّفِهِ.
وَقَد اقتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحْثِ أَنْ يَأْتِي فِي قِسمَينِ، الأَوَّلُ: مَقَدِّمَةُ التَّحْقِيْقِ، والقِسْمُ الثَّانِي: النَّصُّ المُحَقَّقُ.

الكَلِمَاتُ المِفتَاحِيَّةُ: الأَمَالِي- الجُزْءُ الأَوَّلُ- ابنُ كُوجَكَ- تَحْقِيْقٌ.

باحث.

.

The First Part of "Al-Amali Min Al-Hikayat Al-Hisaniya Dictated" by Mr. Abi Abdullah Al-Muhsin ibn Ali ibn Kojak, who passed away after (394 AH/1003 CE)

"Investigation"

Abstract

The present study deals with investigating the first part of "Al-Amali Min Al-Hikayat Al-Hisaniya," which was dictated by Mr. Abi Abdullah Al-Muhsin ibn Ali ibn Kojak. This study holds significance due to the convergence of various factors, notably its uniqueness in presenting literary and poetic texts that are not found in any other source.

The nature of the research necessitated that it be divided into two sections: the first is the Introduction of the investigation, and the second is the verified text.

Keywords: Al-Amali, The first part, ibn Kojak, Investigation.

المقدمة:

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الخَلْقِ وَالمُرسَلِيْن، سِيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِين، وَبَعدُ:

تُمَثِّلُ كُتُبُ الأَمَالِي صُوْرَةً مِنْ صُوَرِ التَّأْلِيْفِ الأُولَى فِي تُرَاثِنَا الأَدَبِيِّ وَاللُّغَوِيِّ، وَقَدْ اشْتُهِرَ بَعْضُهَا، وَخَبَا بَعْضُهَا؛ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا سوى نُقُولٍ يَسِيْرَةٍ مُبَعْثَرَةٍ فِي بُطُوْنِ الكُتُبِ، وَمِنْهَا مَا انْدَثَرَ؛ فَلَمْ يَصِلْنَا مِنْها شَيْءٌ، وَمِنْهَا مَا ظَلَّ حَبِيْسًا فِي خَزَائِنِ الكُتُبِ.

وَمِنَ الأَمَالِي الَّتِي ظَلَّتْ حَبِيْسَةَ الخَزَائِنِ أَمَالِي الأُسْتَاذِ أَبِي عَبْدِ اللهِ المُحَسِّنِ بنِ عَلِيِّ بنِ كُوْجَكَ، فلَا نَكَادُ نَعْثُرُ فِي كُتُبِ التُّرَاثِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا سِوَى عَلَى نُقُوْلٍ يَسِيْرَةٍ مِنْهَا، وقد يَسَّرَ اللهُ لِي الاطِّلَاعَ عَلَى الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْهَا، فَعَزَمْتُ عَلَى تَحْقِيْقِهِ وِفْقَ قَوَاعِدِ التَّحْقِيْقِ؛ فَضَبَطْتُ أَلفَاظَهُ، وَخَرَّجْتُ نُصُوصَهُ، وَشَرَحْتُ مَا رَأَيْتُ أَنَّهُ بِحَاجَةٍ إِلى شَرْحٍ مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى مُعْجَمَاتِ اللُّغَةِ وَكُتُبِ التُّرَاثِ.

وَتَكمُنُ أَهَمِّيَّةُ هَذَا الجُزْءِ مِنَ الأَمَالِي فِي ثَلاثَةِ أُمُورٍ، الأَوَّلُ: مَا تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ نُصُوصٍ نَثْرِيَّةٍ وَشِعْرِيَّةٍ لا تُوجَدُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ سِوَاهُ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ عِلْقٌ نَفِيْسٌ لِعَالِمٍ وَأَدِيْبٍ فُقِدَتْ مُؤَلَّفَاتُهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى هَذَا الجُزْءِ مِنَ الأَمَالِي، وَفِي نَشْرِهِ إِحيَاءٌ لِتُرَاثِهِ العِلْمِيِّ، وَكَشْفٌ عَنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ شَخْصِيَّتِهِ العِلْمِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ. وَالثَّالِثُ: فِي زَمَانِ الإِمْلَاءِ وَمَكَانِهِ، إِذ نَتَعَرَّفُ مِنْ خِلَالِهِ عَلَى بَعْضِ مَلَامِحِ البِيْئَةِ العِلْمِيَّةِ فِيْ مَدِيْنَةِ صَيْدَا فِي عَصْرٍ لَمْ يَصِلْنَا عَنْهُ الكَثِيْرُ نَتِيْجَةً لِلحَمَلَاتِ الصَّلِيْبِيَّةِ الَّتِي دَمَّرَتْ مُدُنَ السَّاحِلِ الشَّامِيِّ، وَأَحْرَقَتْ مَكْتَبَاتِهِ، وَطَمَسَتْ مَعَالِمَ الحَضَارَةِ فِيْهِ، وَأَفْقَدَتْنَا الآثَارَ العِلْمِيَّةَ لِكَثِيْرٍ مِنْ عُلَمَائِهِ مُنْذُ زَمَنٍ مُبَكِّرٍ.

وَقَدْ اقتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحثِ أَنْ يَأتِي فِي قِسْمَيْنِ، الأَوَّل مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيْقِ، وَقَد سُلِّطَ الضَّوْءُ فِيْهِ عَلَى المُؤَلِّفِ، فَتَحَدَّثْتُ فِيْهِ عَن اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَكُنيَتِهِ وَلَقَبِهِ، وَنَشأَتِهِ وَأَخْبَارِهِ، وَشُيُوخِهِ، وَتَلَامِيذِهِ، وَمُؤَلَّفَاتِهِ، وَأَشعَارِهِ. ثم تَنَاوَلْتُ مَوْضُوعَ الكِتَابِ، وَأَهَمِّيَّتَهُ، وَوَصَفْتُ مَخْطُوْطَتَهُ، ثُمَّ بَيَّنْتُ مَنهَجِي فِي تَحقِيْقِهِ.

أَمَّا القِسمُ الثَّانِي، فَهُوَ النَّصُّ المُحَقَّقُ.

واللهُ المُوَفِّقُ.

القِسمُ الأَوَّلُ: مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيْقِ

أَوَّلاً: المُؤَلِّفُ

لَا نَجِدُ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ عَنْ صَاحِبِ هَذهِ الأَمَالِي سِوَى مَعْلُومَاتٍ قَلِيْلَةٍ، لَا تَشْفِي غُلَّةَ البَاحِثِ، وَلَا تُشْبِعُ نَهَمَ المُحَقِّقِ، وَلَعَلَّ مَا ذَكَرَهُ ابنُ عَسَاكِرَ هُو أَهَمُّ مَا جَاءَنَا عَنْهُ[i].

وَعَنْهُ نَقَلَتِ المَصَادِرُ الأُخْرَى، لَكِنَّهَا خَلَطَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمِّهِ أَبِي القَاسِمِ المُحَسِّنِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ كُوجَكَ المُتَوَفَّى عَامَ(416هـ/1025م)[ii].

اسمُهُ وَنَسَبُهُ وَكُنيَتُهُ وَلَقَبُهُ:

هُوَ المُحَسِّنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ عِيْسَى بنِ كُوجَكَ العَبْسِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ كُوجَكَ[3]- وَكُوْجَكُ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ تَعْنِي صَغِيرَ الجُثَّةِ[4]- وَيُكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ، وَيُلَقَّبُ بِالأُسْتَاذِ[5].

وَعَائِلَةُ آلِ كُوجَكَ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا الأُسْتَاذُ أَبُو عَبْدِ اللهِ المُحَسِّنُ بنُ عَلِيِّ عَائِلَةٌ حَلَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالعِلْمِ وَالأَدَبِ وَالشِّعْرِ وَالوِرَاقَةِ، فَجَدُّهُ الأَقْرَبُ هُوَ أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، شَاعِرٌ مُجِيْدٌ مِنْ أَهْلِ حَلَب، وَكَانَ يَعْمَلُ وَرَّاقًا، وَحَدَّثَ بِطَرَابُلُسَ عَام (359هـ/969م) عَنْ جَمَاعَةٍ، وَرَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ عَلِيٌّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ. وَاتَّصَلَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ وَمَدَحَهُ لَمَّا فَتَحَ الحَدَثَ (343هـ/954م)، كَمَا اتَّصَلَ بِأَبِي جَعْفَر مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ المُهَذَّبِ الكَاتِبِ وَمَدَحَهُ، [6] وَكَانَتْ لَهُ عَلَاقَةٌ وَثِيقَةٌ وَصَدَاقَةٌ وَكِيْدَةٌ بِالصَّنَوْبَرِيِّ الَّذِي مَدَحَهُ فِي مُنَاسَبَتَيْنِ[7].

وَنَعْرِفُ مِنْ أَوْلَادِ أَبِي القَاسِمِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ هَذَا وَلَدَيْنِ هُمَا: عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ (ت394هـ/1003م) - وَالِدُ المُؤَلِّفِ- الَّذِي كَانَ أَدِيْبًا فَاضِلًا يُوَرِّقُ، سَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ كَاتِبِ ابنِ حِنْزَابَةَ. وَصَنَّفَ كُتُبًا مِنْهَا: كِتَابُ الطُّنْبُورِيِّيْنَ، وَكِتَابُ أَعَزِّ المَطَالِبِ إِلَى أَعْلَى المَرَاتِبِ فِي الزُّهْدِ، وَكَانَ بِالشَّامِ وَالسَّاحِلِ، وَاتَّصَلَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ وَمَدَحَهُ.[8]

أَمَّا ابْنُهُ الآخَرُ، فَهُوَ أَبُو القَاسِمِ المُحَسِّنُ بنُ الحُسَيْنِ (ت416هـ/1025م)، كَانَ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ وَالأَدَبِ، وَالغَالِبُ عَلَيْهِ الوِرَاقَةُ، ويَقُولُ الشِّعْرَ، وَخَطُّهُ مَعْرُوفٌ مَرغُوبٌ فِيْهِ يُشْبِهُ خَطَّ الطَّبَرِيِّ، سَمِعَ - مَع أَخِيْهِ عَلِيٍّ - مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ كَاتِبِ ابنِ حِنْزَابَةَ.[9]

نَشْأَتُهُ وَأَخْبَارُهُ:

لَا نَعْرِفُ تَارِيْخَ وِلَادَتِهِ وَلَا تَارِيْخَ وَفَاتِهِ، وَكَذَلِكَ لَا نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ نَشْأَتِهِ، ولَكِن يَبْدُو أَنَّهُ نَشَأَ بحَلَبَ، فَوَالِدُهُ وَجَدُّهُ – كَمَا مَرَّ مَعَنَا- مِنْ أَهْلِ حَلَبَ، وَكَانَا عَلَى صِلَةٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الحَمدَانِيِّ، وَفِي حَلَبَ تَلَقَّى عُلُومَهُ الأُولَى فَأَخَذَ عَنْ شُيُوخِهَا وَعُلَمَائِهَا، وَالتَقَى بابْنِ خَالَوَيْه وَتَتَلْمَذَ عَلَى يَدَيْهِ.[10]

أَمَّا أَخْبَارُهُ فَلَمْ تَذْكُرْ لَنَا المَصَادِرُ مِنْهَا سِوَى أَنَّهُ سَكَنَ مَدِيْنَةَ صَيْدَا، وَأَفَادَ أَهْلَهَا، وَأَمْلَى فِيْهَا فِي شُهُورِ سَنَة (394هـ/1003م) حِكَايَاتٍ مُقَطَّعَةٍ بَعْضُهَا عَنِ ابْنِ خَالَوَيْه.[11]

كَمَا تَذْكُرُ المَصَادِرُ أَنَّهُ وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو المُنْتَصِرِ مُبَارَكٌ الكَاتِبُ إِحَنٌ وَمُلَاحَاةٌ مُسْتَهْجَنَةٌ بَعْدَ صَدَاقَةٍ أَكِيْدَةٍ، فَهَجَاهُ المُحَسِّنُ بِأَشْعَارٍ كَثِيْرَةٍ، وَجَمَعَهَا فِي جُزْءٍ وَكَتَبَ عَلَيْهِ:[12] [المجتث]

هَذَا جَزَاءُ صَدِيْقٍ لَمْ يَرْعَ حَقَّ الصَّدَاقَهْ
سَعَى عَلَى دَمِ حُرٍّ مُحَرَّمٍ فَأَرَاقَهْ

شُيُوخُهُ:

عَاشَ الأُسْتَاذُ سِنِيّ حَيَاتِهِ فِي القَرْنِ الرَّابِعِ وَرُبَّمَا أَدْرَكَ مَطْلَعَ القَرْنِ الخَامِسِ، وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَصْرَ ازدِهَارٍ سِيَاسِيٍّ بِسَبَبِ تَفَكُّكِ عُرَى الخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ عَصْرُ ازدِهَارِ الحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وانْتِشَارُ العِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، وَبالتَّالِي فَلَا بدّ أَنَّهُ تَتَلْمَذَ عَلَى يَدِ ثُلَّةٌ من عُلَمَاء عَصْرِهِ الكِبَارِ، ولَكِنْ لِلأَسَفِ لا نَعْرِفُ لَهُ سِوى شَيْخَيْن هُمَا:

1-وَالِدُهُ، عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ كُوجَكَ(ت394هـ/1003م).[13]

2-أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَالَوَيْه(ت370هـ/980م).[14]

تَلَامِيْذُهُ:

لَمْ تُسْعِفْنَا المَصَادِرُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا فِي التَّعَرُّفِ عَلَى تَلَامِيْذِ الأُسْتَاذِ، فَلَمْ تَذْكُرْ مِنْهُم سِوى تِلْمِيْذٍ وَاحِدٍ، هو أَبُو نَصْرٍ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طَلَّابٍ الْقُرَشِيُّ (ت470هـ/1077م).[15]

مُؤَلَّفَاتُهُ:

لَمْ أقف لِلأُسْتَاذِ سِوَى عَلَى مُؤَلَّفَيْنِ، هُمَا:

1-الأَمَالِي. (مَوْضُوعُ بَحْثِنَا)

2-جُزْءٌ جَمَعَ فِيْهِ أَشْعَارَهُ فِي هِجَاءِ أَبِي المُنْتَصِرِ الكَاتِبِ.[16]

أَشْعَارُهُ:

يَبْدو أَنَّ لِلأُسْتَاذِ أَشْعَارًا كَثِيْرَةً بِدَلِيْلِ أَنَّهُ أَفْرَدَ جُزْءًا فِي هِجَاءِ أَبِي المُنْتَصِرِ، لَكِنْ- لِلأَسَفِ- لَمْ يَصِلْنَا من شِعْرِهِ سِوَى أَبْيَاتٍ قَلِيلَةٍ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:[17][الخفيف]

نَزَلُوا وَالثِّيَابُ بِيْضٌ فَلَمَّا أَزِفَ البَيْن صِرْنَ بِالدَّمْعِ حُمْرَا

وَقَالَ فِي هِجَاءِ أَبِي المُنْتَصِرِ:[18][المجتث]

هَذَا جَزَاءُ صَدِيْقٍ لَمْ يَرْعَ حَقَّ الصَّدَاقَهْ

سَعَى عَلَى دَمِ حُرٍّ مُـحَرَّمٍ فَأَرَاقَهْ

وَقَالَ فِيْهِ أَيْضًا:[19][المتقارب]

مُبَارَكُ بُوْرِكَ فِي الطُّوْلِ لَك فَأَصْبَحْتَ أَطْوَلَ مَنْ فِي الفَلَكْ

وَلَوْلَا انْحِنَاؤُكَ نِلْتَ السَّمَاءَ وَلَكِنَّ رَبَّكَ مَـا عَدَّلَكْ

ثَانِيًا: الكِتَابُ.

يُعَرِّفُ حَاجِي خَلِيْفَةَ الأَمَالِي بِقَوْلِهِ: "الأَمَالِي: جَمْعُ الإِمْلَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَالِمٌ وَحَوْلَهُ تَلَامِذَتُهُ بِالمَحَابِرِ وَالقَرَاطِيْسِ، فَيَتَكَلَّمَ العَالِمُ بِمَا فَتَحَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنَ العِلْمِ، وَيَكْتُبُهُ التَّلَامِذَةُ، فَيَصِيْرَ كِتَابًا، وَيُسَمُّونَهُ الإِمْلَاءَ وَالأَمَالِي".[20]

وَقَدْ ذَكَرَ عَدَدًا مِنْ كُتُبِ الأَمَالِي فِي العَرَبِيَّةِ، كَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ، وَأَمَالِي ثَعْلَب، وَأَمَالِي القَالِي، وَغَيْرِهَا.[21]

وَتَقُومُ كُتُبُ الأَمَالِي فِي العَرَبِيَّةِ -عُمُومًا - عَلَى حَشْدِ مَعْلُومَات مُتَنَوِّعَةٍ مِنْ عُلُومِ العَرَبِيَّةِ وَفُنُوْنِهَا دُونَ تَرْتِيْبٍ أَو تَبْوِيْبٍ، إِلَّا أَنَّهَا تَتَبَايَنُ فِيْمَا بَيْنَهَا مَنْ حَيْثُ غَلَبَة عِلْم أَوْ فَنٍّ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ العُلُومِ وَالفُنُونِ الأُخرَى، وَذَلكَ تبعًا لِثَقَافَةِ أَصْحَابِهَا وَمُيُولِهِم وَاتِّجَاهَاتِهِم، وَلَكِنْ تَبْقَى سِمَةُ التَّنوُّعِ هِي الَّتِي تُمَيِّزُ كُتُبَ الأَمَالِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَبَاعُدِ أَوْقَاتِ تَأْلِيْفِهَا وَمُيُولِ أَصْحَابِهَا وَاتِّجَاهَاتِهِم.

وَلَا تَخْتَلِفُ أَمَالِي ابنِ كُوجَكَ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الأَمَالِي مِنْ حَيْثُ الطَّرِيْقَة وَالنَّهْج، إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا مِنْ حَيْث المَضْمُون، فَلَا نَجِدُ فِيْهَا ذَلِكَ التَّنُّوعَ الَّذِي نَجِدُهُ فِيْ كُتُبِ الأَمَالِي الأُخْرَى، فَقَدْ اقْتَصَرَ فِيْهَا صَاحِبُهَا عَلَى حِكَايَاتٍ وَنُصُوْصٍ شِعْرِيَّةٍ وَنَثْرِيَّةٍ يَعُودُ غَالِبُهَا إِلى العَصْرِ العَبَّاسِيّ، وَقَلِيْلٌ مِنْهَا إِلى العَصْرِيْنِ الجَاهِلِيّ وَالأُمَوِيّ.

أَهَمِيَّتُهُ:

تَأْتِي أَهَمِّيَّةُ هَذا الجُزْءِ مِنَ الأَمَالِي مِنْ تَضَافُرِ أُمُورٍ عِدَّةٍ، مِنْ أَهَمِّهَا:

1-أنّه الأَثَرُ الوَحِيْدُ الَّذِي وَصَلَ لِمُؤَلِّفِهِ.

2- أَنَّ نُسْخَتَهُ نُسْخَةٌ فَرِيْدَةٌ، لَا أُخْتَ لَهَا فِي العَالَمِ فِيمَا أَعلَمُ، وَهِيَ نُسْخَةٌ عَرِيْقَةٌ تَعُودُ إِلى القَرنِ السَّابِعِ، وَمَعْلُومٌ لَدَى البَاحِثِين فِي التُّرَاثِ أَنَّ مَخْطُوْطَاتِ القُرُونِ السَّبْعَةِ الأُوْلَى لَهَا أَهَمِّيَّتُهَا الخَاصَّةُ.

3-يَتَضَمَّنُ هَذَا الجُزْءُ مِنَ الأَمَالِي أَرْبَعِيْنَ نَصًّا نَثْرِيًّا وَشِعْرِيًّا، وَبَعْضُ هَذِهِ النُّصُوصِ لَا يُوجَدُ فِي أَيِّ مَصْدَرٍ آخَر.

4-يُعْطِيْنَا صُوْرَةً صَادِقَةً عَنِ البِيْئَةِ العِلْمِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ سَائِدَةً فِي مَدِيْنَةِ صَيْدَا فِي القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيّ.

وَصْفُ النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ:

اعتَمَدتُ فِي تَحقِيْقِ نَصِّ الأَمَالِي عَلَى نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ فَرِيْدَةٍ تَحْتَفِظُ بِهَا المَكْتَبَةُ الشَّرْقِيَّةُ بِجَامِعَةِ القِدِّيْسِ يُوسُف- لبنَان (Université Saint-Joseph. Bibliothèque orientale) ، ضِمْنَ المَجمُوعِ رَقَم (MS 2/825) ، وَالَّذِي يَقَعُ فِي (108) وَرَقَاتٍ.

وَيَقَعُ كِتَابُ "الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْ أَمَالِي الأُسْتَاذِ أَبِي عَبْدِ اللهِ المُحَسِّنِ بنِ عَلِيِّ بنِ كُوجَكَ مِنَ الحِكَايَاتِ الحِسَانِ" فِي عَشْرِ وَرَقَاتٍ، مِنَ الوَرَقَةِ (18/أ) إِلى الوَرَقَةِ (28/أ)، أَي فِي تِسْعَ عَشَرَةَ صَفْحَةً، فِي كُلِّ صَفحَةٍ عِشرُونَ أَو وَاحِدٌ وَعِشرُونَ سَطْرًا، وَمُتَوَسِّطُ كُلِّ سَطرٍ ثَلاثَ عَشَرَةَ كَلِمَةٍ فِي الغَالِبِ.

وَتَبْدُو عَلَى المَخْطُوطِ سِمَاتُ القِدَمِ، فَهُو مَكتُوْبٌ بِمِدَادٍ أَسوَدَ، وبِخَطِّ نَسْخٍ يَقِلُّ فِيْهِ الإِعْجَامُ والضَّبْطُ، وَهُوَ سَلِيْمٌ مِنَ الخَرمِ وَالسَّقْطِ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ استَدرَكَهَا النَّاسِخُ فِي الحَاشِيَةِ، وَقَدْ نَبَّهتُ عَلَيْهَا فِي حَوَاشِي التَّحقِيقِ.

وهَذِهِ النُّسخَةُ مَنْسُوخَةٌ فِي القَرْنِ السَّابِعِ مِنْ أَصْلِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّيْنِ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي جَعْفَر القُرْطُبِيِّ المَنْسُوخِ عَام (588هـ/1191م) - كَمَا يُفْهَمُ مِنَ السَّمَاعِ الأَوَّلِ- وَنَاسِخُهَا هُوَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الكَاتِبُ البَغْدَادِيُّ.

وَهِيَ مَقْرُوءَةٌ وَمُقَابَلَةٌ عَلَى الأَصْلِ الَّذِي نُقِلَتْ مِنْهُ، فَقَدْ جَاءَ فِيْ حَاشِيَةِ الوَرَقَةِ (26/أ)"بَلَغَ المُقَابَلَةَ"، كَمَا جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ عِبَارَةُ "قُوْبِلَ بِأَصْلِهِ المَنْقُولِ مِنْهُ غَايَةَ الإِتْقَانِ فَصَحَّ".

مَنْهَجُ التَّحْقِيْقِ:

إِنَّ تَحْقِيْقَ كِتَابٍ عَلى نُسْخَةٍ فَرِيْدَةٍ عَمَلٌ لَا يَخْلُو مِنْ مَزَالِقَ وَصُعُوبَاتٍ، خَاصَّةً إِذَا كَانَتِ النُّسْخَةُ قَلِيْلَةَ الإِعْجَامِ، وَتَكَادُ تَخْلُو مِنَ الضَّبْطِ إِلَّا فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ، فَكَثِيْرًا مَا أُشْكِلَ عَلَيَّ قِرَاءَةُ كَلِمَةٍ وَصَعُبَ ضَبْطُهَا، وَلَاسِيَمَا أَنَّ الكِتَابَ مَشْحُونٌ بِالنُّصُوصِ الشِّعْرِيَّةِ وَالأَخْبَارِ وَالأَقْوَالِ، وَبَعْضُهَا لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي مَا تَيَسَّرَ لِي مِنْ مَصَادِرَ، وَلَكِنِّي- وَالحَمْدُ للهِ- بَذَلْتُ مَا فِي وِسْعِي لإِخرَاجِ نَصِّ الكِتَابِ أَقْرَبَ مَا يَكُوْنُ إِلى الصِّحَّةِ وَالدِّقَّةِ، وَقَدْ بَقِي قَلِيْلٌ مِنَ الأَلْفَاظِ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي ضَبْطُهَا عَلَى نَحْوٍ أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ؛ لأَنَّهَا تَحْتَمِلُ أَكْثَرَ مِنْ قِرَاءَةٍ، وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَيْهَا فِي حَوَاشِي التَّحْقِيْقِ.

ويُمْكِنُ تَلْخِيْصُ مَنْهَجِ التَّحْقِيْقِ الَّذِي سِرْتُ عَلَيْهِ بِمَا يَلِي:

1-نَسَخْتُ النَّصَّ مِنَ مُصَوَّرَةِ الأَصْلِ، وَرَسَمْتُهُ بِمَا هُوَ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ فِي عَصْرِنَا مِنْ قَوَاعِدِ الإِمْلَاءِ، وَضَبَطْتُهُ ضَبْطًا تَامًّا، وَوَضَعْتُ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ المَعْرُوفَةِ.

2-عَرَضْتُ مَادَّةَ الكِتَابِ عَلَى المَصَادِرِ الأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ وَالتَّارِيخِيَّةِ؛ لِتَوْثِيقِهَا، وَتَصْحِيحِ الأَلْفَاظِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا تَحْرِيفٌ أَوَ تَصْحِيفٌ، وَتَدَارُكِ السَّقطِ الحَاصِلِ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ، وَإِثْبَاتِ الصَّوَابِ فِي المَتْنِ مَا لَمْ يَثْبُتْ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ المُؤَلِّفِ، وَوَضَعْتُ مَا زِيْدَ فِي النَّصِّ بَيْنَ مَعقُوفَتَيْنِ، هَكَذَا [ ]، مَع التَّنْبِيْهِ عَلَيْهِ فِي الحَاشِيَةِ.

3-شَرَحْتُ الأَلْفَاظَ الَّتِي رَأَيْتُ أَنَّها بِحَاجَةٍ إِلى شَرْحٍ مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى مُعْجَمَاتِ اللُّغَةِ وَكُتُبِ التُّرَاثِ.

4-أَثْبَتُّ أَرْقَامِ صَفَحَاتِ مُصَوَّرَةِ الأَصْلِ، مَعَ الرَّمْزِ لِوَجْهِ الوَرَقَةِ بِالحَرفِ (أ)، وَلِظَهْرِهَا بِالحَرْفِ (ب)، وَالرَّقَمُ لِأَسْفَلِ الصَّفْحَةِ، وَقَدْ حَصَرْتُ الأَرْقَام بَيْنَ قَوْسَيْنِ وَخَطٍّ مَائِلٍ، هَكَذَا (/).

5-ذَكَرْتُ مَصَادِرَ تَخْرِيْجِ الخَبَرِ أَو النَّصِّ الشِّعْرِيِّ فِي بِدَايَتِهِ بَعْدَ عِبَارَةِ:" أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: "أَوْ بَعْدَ عِبَارَةِ: "وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:".

6-عَرَّفْتُ بِمَنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْرِيْفٍ مِنَ الأَعْلَامِ المَذْكُورِيْنَ فِي النَّصِّ، وَتَرَكْتُ المَشَاهِيْرَ مِنْهُمْ، كَالخُلَفَاءِ، وَالعُلَمَاءِ المَعْرُوفِيْنَ، وَالشُّعَرَاءِ أَصْحَابِ الدَّوَاوِيْنِ.

نَمَاذِجٌ مُصَوَّرَةٌ مِنَ النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ:

الوَرَقَةُ: (18/أ) الوَرَقَةُ: (18/ب)

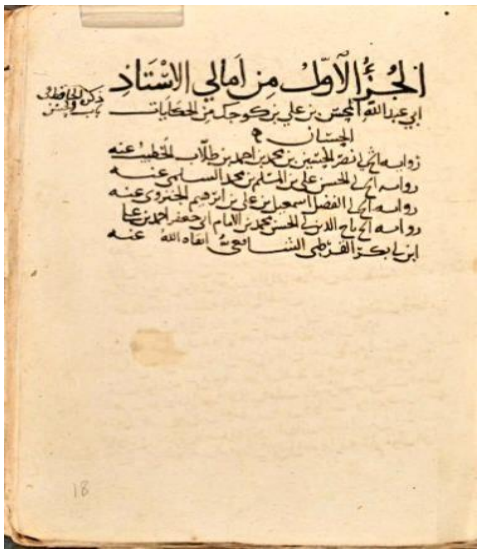

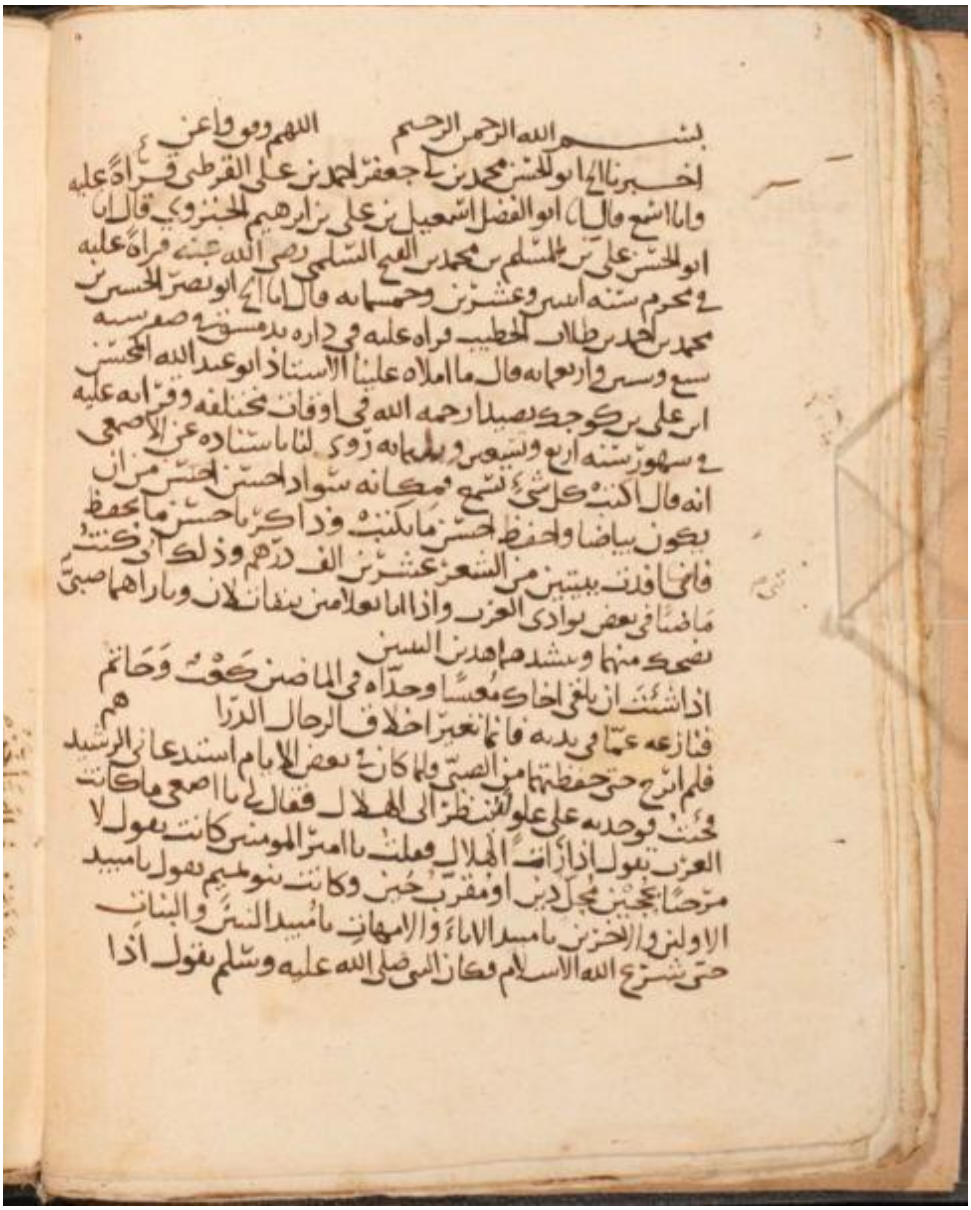

الوَرَقَةُ: (28/أ) الوَرَقَةُ:(28/ب)

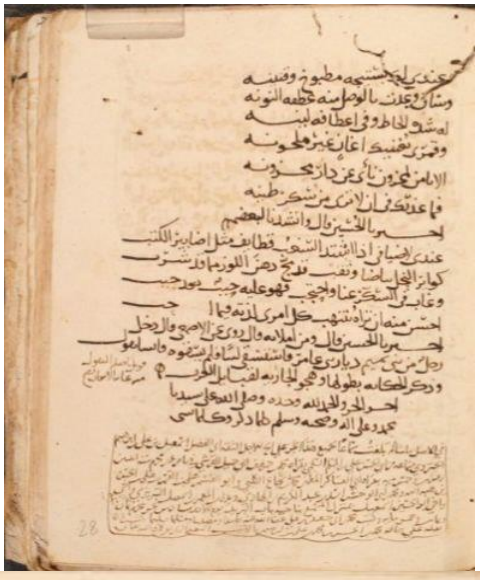

القِسْمُ الثَّاني: [النَّصُّ المُحَقَّقُ]

الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْ أَمَالِي الأُسْتَاذِ أَبِي عَبْدِ اللهِ المُحَسِّنِ بنِ عَلِيّ بنِ كُوجَكَ مِنَ الحِكَايَاتِ الحِسَانِ

رِوَايَة الشَّيْخِ أَبِي نَصْرٍ الحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طَلَّابٍ الخَطِيْبِ عَنْهُ.

رِوَايَة الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ عِلِيّ بنِ المُسْلِمِ بنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيّ عَنْهُ.

رِوَايَة الشَّيْخِ أَبِي الفَضْلِ إِسْمَاعِيْلَ بن عَلِيّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الجَنْزَوِيّ عَنْهُ.

رِوَايَة الشَّيْخِ تَاجِ الدِّيْنِ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ ابنِ الإِمَامِ أَبِي جَعْفَر أَحْمَدَ بنِ عَلِيّ بنِ أَبي بَكْرٍ القُرْطُبِيّ الشَّافِعِيّ - أَبْقَاهُ اللهُ- عَنْهُ. (18/أ)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَأَعِنْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي جَعْفَر أَحْمَدَ بنِ عَلِيّ القُرْطُبِيُّ[22] قِرَاءَةً عَلَيْهِ- وَأَنَا أَسْمَعُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَلِيّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الجَنْزَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عِلِيُّ بنُ المُسلمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَتْحِ السُّلَمِيُّ[23]-رضي الله عنه- قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مُحَرَّم سَنَة اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِمِئَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طَلَّابٍ الخَطِيْبُ[24] قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي دَارِهِ بِدِمَشْقَ فِي صَفَرَ سَنَة سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ قَالَ: مَا أَمْلَاهُ عَلَيْنَا الأُسْتَاذُ أَبُو عَبْدِ اللهِ المُحَسِّنُ بنُ عَلِيّ بنِ كُوجَكَ بِصَيْدَا- رَحِمَهُ اللهُ- فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَقَرَأْتهُ عَلَيْهِ فِي شُهُوْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاثِمِئَةٍ.

1) رَوَى لَنَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ قَالَ:[25] اكْتُبْ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعْ، فَمَكَانُهُ سَوَادٌ أَحْسَنُ[26] مِنْ أَنْ يَكُوْنَ بَيَاضًا، وَاحْفَظْ أَحْسَنَ مَا تَكْتُبْ، وَذَاكِرْ بِأَحْسَنَ مَا تَحْفَظ، فَإِنَّمَا[27] فِدْتُ بِبَيْتَيْنِ مِنَ الشِّعْرِ عِشْرِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مَاضِيًا فِي بَعْضِ بَوَادِي العَرَبِ، وَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ يَتَقَاتَلَانِ وَبِإِزَائِهِمَا صَبِيٌّ يَضْحَكُ مِنْهُمَا، وَيُنْشِدُهُمَا هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ:[28][الطويل]

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعَبِّسًا وَجَدَّاهُ فِي المَاضِيْنَ كَعْبٌ وَحَاتِمُ

فَنَازِعْهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَإِنَّمَا تُغَيِّرُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمُ

فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى حَفِظْتُهُمَا مِنَ الصَّبِيّ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ اسْتَدْعَانِي الرَّشِيْدُ، فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى عُلْوٍ لِيَنْظُر إِلَى الهِلَالِ فَقَالَ لِيْ: يَا أَصْمَعِيُّ، مَا كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ إِذَا رَأَتِ الهِلَالَ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، كَانَتْ تَقُوْلُ: لَا مَرْحَبًا بِحُجَيْن، مُحِلُّ دَيْنٍ، أَوْ مُقَرِّبُ حَيْنٍ[29]. وَكَانَتْ بَنُو تَمِيْمٍ تَقُوْلُ: يَا مُبِيْدَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، يَا مُبِيْدَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ، يَا مُبِيْدَ البَنِيْنِ وَالبَنَاتِ. حَتَّى شَرَعَ اللهُ الإِسْلامَ فَكَانَ النَّبِيُّ- ﷺ- يَقُوْلُ: "إِذا (18/ب) رَأَى أَحَدُكُم الهِلَالَ وَكَانَ قَاعِدًا فَلْيَقُمْ، أَو كَانَ

قَائِمًا فَلْيَقْعُدْ، وُلْيَمُدَّ يَدَيْهِ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلْيَقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ علَيْنَا بِالأَمْنِ والإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَام"[30]. فَقَالَ لِي: يَا أَصْمَعِيُّ، هَلْ تَعْرِفُ غَيْرَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: كَانَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ -ﷺ- يَقُوْلُ كَمَا يَقُوْلُ النَّبِيُّ -ﷺ- ثُمَّ يَقُوْلُ: مَرْحَبًا بِالعَبْدِ[31] المُطِيْعِ، الزَّائِرِ السَّرِيْعِ، المُتَصَرِّفِ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ البُهَمَ ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ سُلْطَانِهِ وَامْتَحنَكَ بِالزِّيادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالأُفُولِ، [وَالإِنارَةِ][32] وَالْكُسُوفِ، وفِي ذلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، فَسُبْحَانَهُ مَا أَحْسَنَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ، وَأَعْظَمَ مَا فَعَلَ فِيْ شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِصْبَاح شَهْرٍ حَادِثٍ [لِأَمرٍ حَادِثٍ][33]، فَجَعَلَنَا اللهُ مِنْ أَبْرَكِ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَسْعَد مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِلتَّوْبَةِ، وَأَلْبِسْنَا فِيْهِ ثَوْبَ العَافِيَةِ، وَامْنُنْ[34] عَلَيْنَا فِيْهِ بِالنِّعْمَةِ، إِنَّكَ أَنْتَ المَنَّانُ.[35] فَقَالَ لِي: يَا أَصْمَعِيُّ، لَوْ كَانَ هَذَا الهِلَالُ يَتَكَلَّمُ مَا كَانَ يَقُوْلُ؟ قُلْتُ:[36] كَانَ يَقُوْلُ: أَنَا ابْنُ لَيْلَهْ [37] رَضَاعُ سُخَيْلَهْ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَهْ، وابنُ ليلتينْ: حَدِيْثُ أَمَتَيْنْ: كَذِبٌ وَمَيْنْ. وَابْنُ ثَلَاثْ قَلِيْلُ اللّباثْ، وَابْنُ أَرْبَعْ عَتَمَةُ رُبَعْ، لَا جَائِعٌ وَلَا مُرْضَعْ [38]. وَابْنُ خَمْسْ: حَدِيْثٌ وأُنْسْ. وَابْنُ سِتْ: سِرْ وبِتْ. وَابْنُ سَبْعْ: عَتَمَةُ [39] الضَّبُعْ. وابنُ ثَمَان: قَمَرُ إِضْحِيَانْ. وابنُ تِسْعْ: مُنقَطَعُ الشِّسعْ، وابنُ عَشرْ: مُخَنِّقُ الفَجْرْ. فَقَالَ لِي: يَا أَصْمَعِيُّ، رَتِّبِ الشَّهْرَ. فَقُلْتُ: ثَلَاثٌ غُرَرٌ، وَثَلَاثٌ شُهُبٌ، وَثَلَاثٌ بُهَرٌ، وَثَلَاثٌ عُشَرٌ، وَثَلَاثٌ بِيْضٌ، وَثَلَاثٌ دُرَعٌ [40]، وَثَلَاثٌ خُنَّسٌ [41]، وَثَلَاثٌ دُهْمٌ [42]، وثَلَاثٌ حَنَادِسُ [43]، وَثَلَاثٌ دَآدِئُ [44]. فَقَالَ لِي: يَا أَصْمَعِيُّ، خُذْهُ عَلَيَّ. فَأَخَذْتُهُ عَلَيْهِ، فَغَلِطَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، أَنْتَ صَاحِبُ سِيَاسَةٍ، وَلَسْتَ صَاحِبَ دِرَاسَةٍ، فَعَلَيْكَ (19/أ) بِسِيَاسَتِكَ، وَدَعِ الدِّرَاسَةَ لِأَهْلِهَا. فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى خَادِمٍ- وَكَانَ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ- وَقَالَ: إِذَا غَدَا الأَصْمَعِيُّ فَنَقِّلْهُ بِبَدْرَةٍ [45]. فَغَدَوْتُ وَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَتَعَالَلْتُ عَامِدًا، وَكَانَ يُلَاعِبُنِي الشَّطَرَنْجَ، فَسَأَلَ عَنِّي، فَقِيْلَ: عَلِيْلٌ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، ثُمَّ سَأَلَ عَنِّي بَعْد ذَلِكَ، فَقِيْلَ عَلِيْلٌ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِفَرَّاشَيْنِ وَمِحَفَّةٍ، فَأَتَى الفَرَّاشَانِ فَاحْتَمَلَانِي فَلَمَّا مَثلتُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَآنِي الخَادِمُ؛ فَعَبَسَ؛ فَذَكَرْتُ البَيْتَيْنِ، فَأَنْشَدْتُهُمَا، فَقَالَ لِي: مَا هَذَانِ البَيْتَانِ؟ وَمَا هَذا وَقْتَهُمَا. فَقُلْتُ: خَيْرًا يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ. فَقَالَ: بِحَيَاتِي. فَقُلْتُ: أَمَا وَحَيَاتِكَ، فَإِنِّي أَصَحُّ مِنْ ظَلِيْمٍ [46]، كَانَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ أَمَرَ لِي بِشَيْءٍ، فَلَمْ يَصِلْ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلى الخَادِمِ وَقَالَ: وَيْلَكَ! أَيَأْمُرُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ بِشَيْءٍ فَلَا يَصِل؟ وَاللهِ لَتدفعها مِنْ مَالِي وَمِثْلَهَا مِنْ مَالِكَ؛ لِيَكُونَ أَدَبًا لَكَ. فَغَدَوْتُ بِعِشْرِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَكَانَ سَبَبَهَا البَيْتَانِ مِنَ الشِّعْرِ.

2) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَمْلَى عَلَيْنَا الأُسْتَاذُ قَالَ:[47] لَمَّا وَرَدَتْ وُفُوْدُ العَرَبِ عَلَى المَلِكِ عَمْرِو بنِ هِنْدٍ [48]، وَكَانَ فِيْهِم أَوْسٌ [49] وَحَاتِمٌ الطَّائِيَّانِ، اسْتَدْعَى أَوْسًا، وَقَالَ لَهُ: أَيُّمَا أَكْرَمُ، أَنْتَ أَمْ حَاتِمٌ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا ذُكِرْتُ أَنَا بِحَاتِمٍ، وَلَبَعْضُ وَلَدِهِ أَكْرَمُ مِنِّي! ثُمَّ اسْتَدعَى حَاتِمًا فَقَالَ: أَيُّمَا أَكْرَمُ، أَنْتَ أَمْ أَوْسٌ؟ فَقَالَ: أَوَأُذْكَرُ أَنَا مَعَ أَوْسٍ؟ وَلَوْ مَلَكَنِي وَوَلَدِي وَأُسْرَتِي لَوَهَبَنَا فِي عَشِيَّةٍ وَاحِدَةٍ! فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ حَاجِبُهُ، فَقَالَ لِلوُفُودِ يَجْتَمِعُونَ فِي غَدٍ؛ فَإِنَّ المَلِكَ مُلْبِسٌ هَذِهِ الْحُلَّةَ أَكْرَمَكُمْ. فَحَضَرَ كَافَتَهُم سِوى أَوْسٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبَهْ، تَتَأَخَّرُ أَنْتَ عَنِ الحُضُوْرِ فِي مِثْلِ هَذَا اليَوْمِ! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتُ الْمُرَادَ [فَسَأُطْلَبُ][50]، وَيُعْرَفُ مَكَانِي، وَإِنْ كَانَ المُرَادَ غَيْرِي فَلَا يُكَرَّمُ فِي وَجْهِي. فَخَرَجَ المَلِكُ وَلَمْ يَرَ أَوْسًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَنْ قَالَ لَهُ: المَلِكُ يَقُوْلُ لَكَ: احْضُرْ آمِنًا [مِمَّا][51] خِفْتَهُ. فَلَمَّا حَضَرَ أَلْبَسَهُ الحُلَّةَ، فَحَسَدَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلْحُطَيْئَةِ (19/ب): اهْجُهُ، وَلَكَ مِئَةُ نَاقَةٍ حُمْرٍ. فَقَالَ الحُطَيْئَةُ: كَيْفَ أَهْجُو مَنْ لَا أَرَى فِي بَيْتِي أَثَاثًا وَلَا خَيْرًا إِلَّا مِنْهُ؟! فَقَالَ بِشْرُ بنُ خُزَيْمَة [52]: أَنَا أَهْجُوهُ. فَهَجَاهُ، وَذَكَرَ فِي هِجَائِهِ أُمَّهُ سُعْدَى، وَأَخَذَ النُّوقَ، فَخَرَجَ أَوْسٌ، فَأَغَارَ عَلَى النُّوقِ وَاكْتَسَحَهَا، وَهَرَبَ مِنْهُ بِشْرٌ، فَجَعَلَ يَسْتَجِيْرُ بِأَبْيَاتِ العَرَبِ، وَكُلٌّ يَقُوْلُ لَهُ: قَدْ أَجَرْنَاكَ إِلَّا مِن أَوْسٍ. إِلَى أَنْ أُوتِيَ بِهِ أَسِيْرًا إِلَيْهِ، فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ سُعْدَى، فَقَالَ: يَا أُمِّي، إِنَّ بِشْرَ بنَ خُزَيْمَةَ الَّذِي هَجَاكِ قَدْ أَتَيْنَا بِهِ أَسِيْرًا، فَمَا تَأْمُرِيْنَ فِي أَمْرِهِ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أَوَ يُقْبَلُ مِنِّي؟ قَالَ: مَا اسْتَأْذَنْتُكِ إِلَّا لِأَقْبَلَ مِنْكِ. قَالَتْ: إِنِّي أَرَى أَنْ تُحْسِنَ إِلَيْهِ وَتَحبوهُ، وَتَرُدَّ عَلَيْهِ إِبِلَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَمْحُو هِجَاءَهُ إِلَّا مَدْحُهُ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي سُعْدَى الَّتِي هَجَوْتَهَا قَدْ أَمَرَتْ فِيْكَ بِكَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: لَا جُرمَ، إِنِّي لَا أَرَى الدَّهْرَ مَادِحًا أَحَدًا سِوَاكَ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:[53][الوافر]

إِلَى أَوْسِ بنِ حَارِثَةِ بنِ لَأْمٍ لِيَقْضِيَ حَاجَتِي أَوْ قَدْ قَضَاهَا

فَمَا وَطِئَ الثَّرَى مِثْلُ ابْنِ سُعْدَى وَلَا لَبِسَ النِّعَالَ ولَا احْتَذَاهَا

3) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[54] وَمِنْ إِمْلَائِهِ عَلَيْنَا أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا عَزَلَ المَنْصُورُ مَعْنَ بنَ زَائِدَةَ [55] عَنْ خُرَاسَانَ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ: عَزَلْتَنِي عَنْ خُرَسَانَ! قَالَ: عَزَلْتُكَ لِأَنَّكَ دَفَعْتَ إِلَى شَاعِرٍ قَالَ فِيْكَ بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ مِئَةَ أَلْفٍ، وَبَيْتُ مَالِ المُسْلِمِيْنَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. قَالَ: مَا البَيْتُ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ؟ قَالَ: قَوْلُ الشَّاعِرِ فِيْكَ:[56][الكامل]

جَبَلٌ تَلُوذُ بِهِ نِزارٌ كُلَّها صَعْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّعُ الأَرْكَانِ

(20/أ) فَقَالَ: وَاللهِ، يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، مَا دَفَعْتُ إِلَيْهِ عَنْ هَذَا شَيْئًا، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَنِي وَأَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ فِيْ بَيْتٍ، فَقَالَ:[57][الكامل]

ضَارَبْتَ يَومَ الهَاشِمِيَّةِ مُعْلِمًا بِالسَّيْفِ دُوْنَ خَلِيْفَةِ الرَّحْمَنِ

قَالَ: يَا مَعْنُ، إِنَّك لَمُسِنٌّ. قَالَ: فِي طَاعَتِكَ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ. قَالَ: إِنَّ فِيْكَ لَبَأْسًا. قَالَ: عَلَى أَعْدَائِكَ، يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ. قَالَ: إِنَّ فِيْكَ لَبَقِيَّةً. قَالَ: هِيَ لَكَ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ. فَمَلَأَ فَاهُ جَوْهَرًا، وَرَدَّهُ إِلى خُرَسَانَ.

4) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[58] وَأَمْلَى عَلَيْنَا قَالَ: خَرَجَ عَلَى المَنْصُوْرِ خَارِجِيٌّ، فَظَفِرَ بِهِ صَاحِبُ المَنْصُوْرِ، فَأُدْخِلَ بِهِ إِلَيْهِ أَسِيْرًا، فَلَمَّا رَآهُ جَسِيْمًا وَسِيْمًا أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ أَيْنَ لِسَانُهُ وَجَنَانُهُ مِنْ هَيْئَتِهِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ لَكَ عُذْرٌ فَأْتِ بِهِ، أَوْ حُجَّةٌ فَأَدْلِ بِهَا. وَقَدْ أَحْضَرَ لَهُ السَّيْفَ وَالنِّطْعَ، فَقَالَ: أَمَا إِذَا أَذِنَ لِي أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الكَلَامِ، فَإِنِّي أَقُولُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمَّ بِكَ شَعَثَ الدِّيْنِ، وَجَبَرَ بِكَ صَدْعَ المُسْلِمِيْنَ، وَجَعَلَكَ غِيَاثًا لِلْعَالَمِيْنَ... وَسَاقَ كَلَامَهُ بِهَذَا النَّسَقِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:[59][الطويل]

أَرَى المَوْتَ بَيْنَ النِّطْعِ والسَّيْفِ كَامِنًا يُلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُمَا أَتَلَفَّتُ
وَأَكْبَرُ[60] ظَنِّي أَنَّكَ اليَوْمَ قَاتِلِي وَأَيُّ امْرِئٍ مِمَّا قَضَى اللهُ يُفْلِتُ
وَأَيُّ امْرِئٍ[61] يُدْلِي بِعُذْرٍ وَحُجَّةٍ وَسَيْفُ المَنَايَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُصْلَتُ
يَعِزُّ عَلَى الأَوْسِ بنِ تَغْلِبَ مَوْقِفٌ يُسَلُّ عَلَيَّ السَّيْفُ فِيهِ وَأَسْكُتُ
وَمَا جَزَعِي مِن [62] أَنْ أَمُوتَ وَإِنَّنِي لأَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ شَيْءٌ مُوَقَّتُ
وَلَكِنَّ خَلْفِي صِبْيَةٌ قَدْ تَرَكْتُهُمْ وَأَكْبَادُهُمْ مِن حَسْرَةٍ تَتَفَتَّتُ
كَأَنِّيَ أَرَاهُمْ حِينَ أُنعَى إِلَيْهِمُ وَقَدْ خَمَشُواْ تِلْكَ الوُجُوهَ وَصَوَّتُوا (20/ب)
فَمِنْ قَائِلٍ لَا يُبْعِدِ اللهُ شَخْصَهُ[63] وَآخَرَ جَذْلَانٌ يُسَرُّ وَيَشْمَتُ

فَقَالَ لَهُ المَنْصُورُ: عَفَوْتُ عَنِ [الصَّبْوَةِ] [64]، وَقَدْ وَهَبْتُكَ لِلصِّبْيَةِ. وَوَلَّاهُ وِلَايَةً.

5) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[65] وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ المَنْصُوْرَ شَرَعَ فِي اللَّعِبِ فِي المَيْدَانِ، فَاقْتَسَمَ هُوَ وَبَعْضُ خَدَمِهِ فِرْقَة، وَبَقِيَّةُ غِلْمَانِهِ فِرْقَة أُخْرَى، وَكَانَ مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ مِمَّنْ جُعِلَ فِيْهَا، فَضَرَبَ فَرَسَهُ وَخَرَجَ مِنْهُمْ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ: مَا لَكَ يَا مَعْنُ، أَلَا تَدْخُل مَعَ أَصْحَابِكَ؟ فَقَالَ: آلَيْتُ أَنْ لَا أَكُونَ عَلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ فِي جِدٍّ وَلَا هَزْلٍ. فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ.

6) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[66] وَمِنْ إِمْلَائِهِ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ المَأْمُوْنُ الخِلَافَةَ جَعَلَ لَهُ أَصْحَابَ أَخْبَارٍ يُنْهُونَ إِلَيْهِ مَا يَسْمَعُونَهُ مِنَ النَّاسِ فِيْهِ، وَجَعَلَ فِيْهِمْ نِسَاءً يُخَبِّرْنَ لَهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً اجْتَازَتْ بِدُكَّانِ خَيَّاطٍ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ العَسْكَرِيَّةِ يَتَحَدَّثُونَ، فَأَصْغَتْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْث لَا يَرونَهَا، إِذ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الحَمَّامِ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: مِنَ الحَمَّامِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ لَهُ: خَضَّبْتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ نُخَضِّبُ- إِنْ شَاءَ اللهُ- مِنْ دِمَاءِ بَنِي العَبَّاسِ. فَسَمِعَتْهُ المَرْأَةُ، وَأَتَتْ [67] دُكَّانَ الخَيَّاطِ

وجهَتَهُ [68]، ثُمَّ رَفَعَتِ الخَبَرَ إِلى المَأْمُوْنِ، فَلَمَّا جَلَسَ للمظالم [عُمومًا] [69]، أَمَرَ بَأَنْ اسْتَحْضِرِ الخَيَّاطَ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وُلِعَ المَأْمُوْنُ بِقَضِيْبٍ كَانَ فِيْ يَدِهِ بَأَنْ كَتَبَ بِهِ عَلَى المَطْرَحِ شَيْئًا، فَقَالَ الخَيَّاطُ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِأَمْرِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْن. فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مُتَعَجِّبًا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَطْلِقُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَاطَبَ بِشَيْءٍ. فَقَالَ الوَزِيْرُ: [يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْن] [70]، أَيَجْنِي مِثْلَ هَذِهِ الجِنَايَةِ، ثُمَّ لَا يُقَابَلُ عَلَيْهَا بِمَا يَسْتَحِقُّ؟ فَقَالَ المَأْمُوْنُ: رُدُّوهُ. فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَوِيْلًا إِلَى أَنْ أَعَادَ المَأْمُوْنُ الوَلَعَ بِالقَضِيْبِ عَلَى المَطْرَحِ، فَقَالَ الخَيَّاطُ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِأَمْرِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْن. فَقَالَ: أَطْلِقُوهُ. إِلَى أَنْ جَرَى ذَلِكَ مِنْهُ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ، فَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ بَعْدَهَا إِلَى ذِكْرِ(21/أ) الخَيَّاطِ، فَلَمَّا هَمَّ المَأْمُونُ بِالنُّهُوضِ، وَمَن عِنْدَهُ بِالانْصِرَافِ، قَالَ: كَأَنِّي بِكُمْ تُرِيْدُوْنَ أَنْ تَعْلَمُوا عِلْمَ الخَيَّاطِ! قَالُوا: الأَمْرُ للهِ وَلِأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْن. فَقَالَ: هَذا رَجُلٌ مِنَ العَامَّةِ قَدْ استُحْضِرَ مُزْعَجًا، فَلَمْ يَرُعْهُ مَجْلِسُ الخِلَافَةِ وَلَا الخَوْفُ مِنْ جِنَايَتِهِ وَلَا الهَيْبَةُ لِمَا قَدْ وَرَدَ عَلَيْهِ دُونَ أَنْ يَفْهَمَ مَا لَمْ تَفْهَمُوهُ، وَذلَكِ أَنِّي سَاعَةَ وَقَعَتْ عَيْنَيَّ عَلَيْهِ ذَكَرْتُ بَيْتًا فِي مَعْنَى حَالِهِ، فَكَتَبْتُهُ بِالقَضِيْبِ عَلَى المَطْرَحِ، فَفَهِمَهُ وَقَالَ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالبَيْتُ:[71][الخفيف]

اخْفِضِ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ وَالتَفِتْ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الكَلَامِ

فَقَالَ:السَّمْعُ والطَّاعَةُ؛ فَأَطْلَقْتُهُ لِحُسْنِ إِدْرَاكِهِ وَثَبَاتِ جَنَانِهِ، فَاعْتَرَضْتُم أَنْتُمْ فِي ذَلِكَ دَفْعَةً بَعْدَ أُخْرَى، فَأَقُولُ لَعَلَّهُ اتَّفَقَ لَهُ مَا قَالَ عن غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِمَا كَتَبْتُهُ عَلَى المَطْرَحِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ كَرَّاتٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ فَهْمِهِ لِمَا سَطَّرْتُهُ بِالقَضِيْبِ، وَيَعْلَمُ اللهُ أَنَّنِي تَذَمَّمْتُ مِنْهُ، وَنَدِمْتُ عَلَى إِرَاعَةِ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَإِزْعَاجِهِ.

7) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[72] وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ المَأْمُونَ اسْتَغَاثَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ بِأَبْيَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ، وهِيَ:[73] [البسيط]

يَا خَيْرَ مُؤْتَمَنٍ[74] يُهْدَى لَهُ الرَّشَدُ وَيَا إِمَامًا بِهِ قَدْ أَشْرَقَ الْبَلَدُ

تَشْكُو إِلَيْكَ عَقِيْلَ[75] المُلْكِ أَرْمَلَةٌ عَادٍ عَلَيْهَا فما يَقْوَى بِهِ أَحَدُ[76]

ابْتَزَّ مِنِّي ضِيَاعِي بَعدَ مَنعَتِهَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي[77] الأَهْلُ وَالوَلَدُ

فَأَجَابَهَا بِأَنْ قَالَ:[78] [الْبَسِيطِ]

مِنْ دُونِ مَا قُلْتِ عِيْلَ الصَّبْرُ وَالْجَلَدُ مِنِّي وَأُظْهِرَ فِيَّ الحُزْنُ وَالْكَمَدُ[79]

هَذَا أَوَانُ صَلَاةِ العَصْرِ فَانْصَرِفِي وَأَحْضِرِي الْخَصْمَ فِي يَوْمٍ يَلِيْهِ غَدُ[80]

والْمَجْلِسُ السَّبْتُ إِنْ يُقْضَ الْجُلُوسُ بِهِ أُنْصِفْكِ فِيْهِ وَإِلَّا الْمَجْلِسُ الْأَحَدُ

(21/ب) فَلَمَّا كَانَ فِيْ يَوْمِ الْأَحَدِ أَوَّلُ مَنْ نُوْدِيَ بِهِ المَرْأَةُ فَقِيْلَ لَهَا: مَنْ خَصْمُكِ، يَرْحَمُكِ اللهُ؟ فَأَوْمَتْ بِيَدِهَا إِلَى ابْنِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: قُمْ، فَسَاوِهَا فِي المَجْلِسِ. فَجَعَلَتْ تَتَكَلَّمُ وَصَوْتُهَا يَعْلُو عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا الوَزِيْرُ: حَسْبُكِ، يَرْحَمُكِ اللهُ، فَإِنَّكِ بَيْنَ يَدَيّ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ تُخَاصِمِيْنَ ابْنَهُ! فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: اسْكُتْ، فَإِنَّ الْحَقَّ أَنْطَقَهَا، وَالْبَاطِلَ أَخْرَسَهُ. وَلم تزل [في][81] مَجْلِسِهِ حَتَّى كَتَبَ لَهَا بِرَدّ ضِيَاعِهَا وَاسْتِغْلَالِها[82]، إِلى أَنْ رَفَعَ يَدَهُ عَنْهَا.

8) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[83] وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ عُلَيَّةَ ابْنَةَ المَهْدِيّ أُخْتَ هَارُون الرَّشِيْدِ عَمَّةَ المَأْمُونِ كَانَتْ تَهْوَى خَادِمًا لَهَا اسْمُهُ طَلٌّ، فَكَانَتْ تَهْذِي بِهِ، وَتَقُولُ فِيْهِ الأَشْعَارَ، وَتَتَرَنَّمُ بِهَا، وأَنَّهَا فِي بَعْضِ اللَّيَالِي اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ؛ فَنَصَبَتْ السُّلَّمَ مِنْ حُجْرَتِهَا، وَطَلَعَتْ عَلَى جِسْرٍ يَجْرِي فِيْهِ المَاءُ مِنْ جَانِبِ حُجْرَتِهَا إِلى الجَانِبِ الَّذِيْ فِيْهِ حُجْرَتُهُ، ثُمَّ نَزَلَتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:[الكامل]

قَد كَانَ مَا كُلِّفتُهُ زَمَنًا يَا طَلُّ مِن وَجْدٍ بِكُم يَكْفِي

حَتّى أَتَيْتُكَ زائِراً عَتِمًا أَمْشِي عَلى حَتفِي إِلى حَتفِي

فَانْتَهَى إِلى أَخِيْهَا الرَّشِيْدُ خَبَرُهَا، فَقَامَ فِي اللَّيْلِ مُنْتَضِيًا سَيْفًا إِلى أَنْ وَقَفَ بِبَابِ حُجْرَتِهَا، فَسَمِعَهَا تَتَرَنَّمُ بِذِكْرِ طَلٍّ وَتُنْشِدُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ وَاسْتَدْعَاهَا، وَقَالَ لَهَا: لَا أَرَاكِ تَذْكُرِيْنَ طَلًّا بَعْدَهَا. فَقَالَتِ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِأَمْرِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ انْتَضَى سَيْفَهُ لَيْلًا، وَقَامَ يَدُورُ فِي القَصْرِ، فَاجْتَازَ بِحُجْرَتِهَا، فَوَقَفَ يُنْصِتُ إِلَيْهَا، فَوَجَدَهَا تَقْرَأُ فِي المُصْحَفِ، وَقَدْ بَلَغَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [البقرة: 265]، فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَالَّذِي نَهَى أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَنْهُ ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. [البقرة: 265].

وَقِيْلَ: إِنَّهَا لَمَّا أَسَنَّتْ وَأَفْضَتِ الخِلَافَةُ للمَأْمُوْنِ إِذَا (22/أ) دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَقُوْمُ لَهَا وَيُجْلِسُهَا فِي المَرْتَبَةِ، وَأَنَّهَا تَقْلبُ بِرِجْلِهَا وَجْهَ المَطْرَحِ، وَتَجْلِسُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقِيْلَ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: نَعَم، مَا كنت [بِالَّتِي تَتَبَوَّأُ][84] مَجْلِسًا جَلَسَ فِيْهِ رَجُلٌ.

9) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[85] وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ الرَّشِيْدَ لَمَّا وَلَّى مُحَمَّدَ ابنَ زُبَيْدَةَ الأَمِيْنَ العَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَّى المَأْمُوْنَ خُرَسَانَ وَالجَبَلَ وَسَيَّرَهُ فِي حَيَاتِهِ، وَأَنَّهُ اجْتَازَ بِحُلْوَانَ[86] وَفِيْهَا نَخْلَتَانِ مُلْتَفَّتَانِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ: أَنْتُمَا نَخْلَتَا حُلْوَان اللَّتَانِ يَقُوْلُ فِيْكُمَا الشَّاعِرُ:[87][الخفيف]

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتَيْ حُلْوَان وَارْثِيَا لِي مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ

واللهِ، مَا أَسْعَدْتُمَاهُ وَلَا رَثَيْتُمَا لَهُ، وَاللهِ، لَأُفَرِقَنَّ بَيْنَكُمَا. وَأَمَرَ بِإِحْدَاهمَا فَقُطِعَتْ، فَكَتَبَ صَاحِبُ الخَبَرِ إِلَى أَبِيْهِ [بِذَلِكَ][88]، فَكَتَبَ أَبُوْهُ: اتَّصَلَ لِي- يَا بُنَيَّ- اجْتِيَازكَ بِنَخْلَتَيْ حُلْوَان، وَأَنَّكَ

أَمَرْتَ بِإِحْدَاهمَا فَقُطِعَتْ، وَأَظُنُّكَ- يَا بُنَيَّ- رَوَيْتَ أَحَدَ البَيْتَيْنِ وَلَمْ تَعْرِفِ الآخَرَ، وَهُمَا:[89][الخفيف]

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتَيْ حُلْوَان وَارْثِيَا لِي مِن رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ

وَاعْلَمَا مَا بَقِيْتُمَا أَنَّ نَحْسًا سَوْفَ يَأْتِيْكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ

وَأَظُنُّكَ يَا بُنَيَّ، كُنْتَ ذَلِكَ النَّحْسَ، وَأَنَا كَاتِبٌ إِلَيْكَ فِي آخِرْ هَذَا أَبْيَاتًا سَبِيْلُكَ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهَا، وَتَعْمَلَ بِمَضْمُوْنِهَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ:[90][السريع]

انْصَبْ نَهَارًا[91] فِي طِلَابِ الْعُلَا وَاصْبِرْ عَلَى رَفْضِ الْحَبِيْبِ الْقَرِيْبِ[92]

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ بَدَا مُعْلِنًا وَاسْتَتَرَتْ فِيْهِ عُيُونُ الغُيُوبِ[93]

فَقَابِلِ[94] اللَّيْلَ بِمَا تَشْتَهِي فَإِنَّمَا اللَّيْلُ نَهَارُ الْأَرِيبِ

فَلَمْ يُرَ المَأْمُوْنُ بَعْدَهَا شَارِبًا بِالنَّهَارِ إِلى أَنْ وَلِيَ الخِلَافَةَ.

10) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ العَرَبِ كَانَ يَجْلِسُ لِلْعَطَاءِ فِي كُلِّ سَنَةٍ (22/ب) يَوْمًا مُحْتَبِيًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، فَأَكْثَرُ عَطَايَاه مِئَةُ أَلْفٍ، وَأَقَلُّهَا عَشَرَةُ آلافٍ، فَقَصَدَ النَّاسُ ذَلِكَ اليَوْمَ مِنْ سَائِرِ الآفَاقِ، وَأَنَّهُ جَلَس يَوْمًا لِلْعَطَاءِ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ بِالأَشْعَارِ وَصُنُوفِ المَدَائِحِ، وَهُوَ يُغْدِقُ الجَوَائِزَ [لَهُم][95] وَالصِّلَاتِ إِلى أَنْ بَقِيَ فِي ذُنَابَى المَجْلِسِ رَجُلٌ، فَقِيْلَ لَهُ: مَاذَا تَقُولُ؟ فَأَنْشَأَ قَائِلًا: [الكامل] [96]

قَدْ كَانَ آدَمُ قَبْل حِيْنَ وَفَاتِهِ أَوْصَاكَ وَهُوَ يَجُوْدُ بِالحَوْبَاءِ

بِبَنِيْهِ أَنْ [تَرْعَاهُمُ][97] فَرَعَيْتَهُم فَكَفَيْتَ آدَمَ عَيْلَةَ الأَبْنَاءِ

فَقِيْلَ لَهُ: مَا أَخَّرَكَ عَنِ الإِنْشَادِ؟ قَالَ: هَيْبَةُ المَلِكِ، وَاسْتِقْلَالُ مَا مَعِي. فَقَالَ المَلِكُ: يَا غُلامُ، أَطلِقْ لَهُ مِئَةَ أَلْفٍ، وَاضْرِبْهُ مِئَةَ سَوطٍ، وَنَادِ عَلَيْهِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَ الشِّعْرِ.

11) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[98] وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ الحُطَيْئَةَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قِيْلَ لَهُ: إِنَّكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ، فَأَوْصِ بِمَا يُقَرِّبُكَ إِلى اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فَقَالَ: يُصْرَفُ شَطْرُ مَالِي إِلَى بَنِي تَمِيْمٍ فَهُم أَشْعَرُ العَرَبِ، وَجُزْءٌ مِنْهُ لِبَنِي فُلَانٍ، وَجُزْءٌ لِبَنِي فُلَانٍ. فَقِيْلَ لَهُ: أَوْصِ بِمَا يَنْفَعُكَ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى. فَقَالَ:[99] [الرجز]

الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهْ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الحَضِيضِ قَدَمُهْ وَالشِّعْرُ لَا يَسْطِيْعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ

يُرِيْدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ

ثُمَّ مَاتَ.

12) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[100] وَرَوَى الأُسْتَاذُ أنَّ أَبَا الحُطَيْئَة وَعَمَّهُ أَرَادَا الوُفُودَ عَلَى المَلِكِ فِي مُهِمٍّ لَهُمْ، وَالحُطَيْئَةُ صَبِيٌّ، فَآثَرَ النُّهُوضَ مَعَهُمَا، فَمَنَعَهُ أَبُوهُ، فَاسْتَيْقَظَ عَمُّهُ فِي اللَّيْلِ فَرَآهُ قَدْ رَكِبَ قَتَبًا [101] وَهُوَ يُهَمْهِمُ، فَقَالَ لِأَبِيْهِ: خُذْهُ مَعَنَا. فَأَخَذَاهُ مَعَهُمَا، فَلَمَّا صَارَا إِلَى بَابِ المَلِكِ اسْتَأْذَنَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَزِيْرُهُ مُعَانِدًا (23/أ) لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَا عَلَى المَلِكِ وَالحُطَيْئَةُ مَعَهُمَا ابْتَدَرَ الكَلَامَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:[102][الرجز]

احْذَرْ[103] أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهْ إِنَّ اسْتَهُ مِن بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ

يُوْلِجُ فِيْهَا كُلَّ يَوْمٍ إِصْبَعَهْ[104] يُولِجُهَا[105] حَتَّى يُوَارِي أَشْجَعَهْ

كَأَنَّما يَطْلُبُ شَيْئًا ضَيَّعَهْ

فَاسْتَصْعَبَ ذَلِكَ عَلَى الوَزِيْرِ، وَسَأَلَ المَلِكَ الفَحْصَ عَمَّا عُزِيَ إِلَيْهِ؛ لِيعْرِفَ بُطْلَانهُ، فَقَالَ المَلِكُ:[106] [البَسِيط]

قَدْ قِيْلَ ذَلِكَ إِنْ حَقّاً وَإِنْ كَذِباً فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيْلا؟

اقْضِ حَوَائِجَهُم وَلُبَانَاتِهِم، [107] وَيَسِّرْ أُمُوْرَهُم، وَأَطْلِقْ سَرَاحَهُم.

13) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[108] وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ مَعْنَ بنَ زَائِدَةَ كَانَ فِي عُلْوٍ لَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ يُرَقِّصُهُ الآلُ، فَقَالَ لِحَاجِبِهِ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ فَأْذَنْ لَهُ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلى البَابِ اسْتَأْذَنَ عَلَى مَعْنٍ؛ فَأُذِنَ لَهُ، فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَنَحَرَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى مَعْنٍ أَنْشَدَهُ: [المنسرح]

أَصْلَحَكَ اللهُ قَلَّ مَا بِيَدِي فَمَا أُطِيْقُ العِيَالَ إِذْ كَثُرُوا

أَلَحَّ دَهْرٌ أَلحَى بِكَلْكَلِهِ فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَانْتَظَرُوا

فَقَالَ لَهُ مَعْنٌ: لِمَ نَحَرْتَ نَاقَتَكَ؟ قَالَ: نذَرْتُ أَنَّهَا إِذَا أَوْصَلَتْنِي إِلَيْكَ [أن] [109]أَنْحَرَهَا. قَالَ: ومَا ذَنْبُ هَذِهِ المَظْلُومَةِ؟! يَا غُلَامُ، أَعْطِهِ أَلْفَ دِيْنَارٍ وَجَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: إِذَا أَرْسَلُوْكَ ثَانِيَةً فَعُدْ عَلَى جَمَلِنَا.

14) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[110] وَمِنْ إِمْلَائِهِ قَالَ: دَخَلَ الأَخْطَلُ عَلَى بَعْضِ الأُمَرَاءِ؛ فَقَالَ لَهُ: يَا أَخْطَلُ، صِفْ لِي [أَكْرَمَ] [111] الخَيْلِ. فَقَالَ: الكُمَيْتُ البَهِيْمُ [112]، مِنْ نَسْلٍ كَرِيْمٍ، الَّذِي إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ قُلْتَ نَعَامَةٌ، وَإِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ جَهَامَة [113]، يُعْجِبُكَ عُنُقُهُ إِذَا عَلَوْتَهُ، وَتَحْمِدُهُ إِذَا بَلَوْتَهُ، يَسْبُحُ بِيَدَيْهِ، ويُهَمْلِجُ برِجْلَيْهِ [114]، وَقَلْبُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. (23/ب) فَقَالَ لَهُ: أَجَدْتَ يَا أَخْطَلُ، فَتَمَنَّ. فَقَالَ: أُرِيْدُ الفَرَسَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ. فَأَحْضَرَ صَاحِبُ الكُرَاعِ [115] وَقَالَ: ادْفَعْ إِلى الأَخْطَلِ مَا يُرِيْدُهُ مِنَ الخَيْلِ. فَقَالَ الأَخْطَلُ لِصَاحِبِ الكُرَاعِ: أَيُّ الدَّوَابِ أَحَبُّ إِلى الأَمِيْرِ؟ قَالَ: ذَاكَ الشِّهْرِيُّ

المُفَاضُ.[116] فَجَرَّهُ وَخَرَجَ بِهِ، فَرَآهُ الأَمِيْرُ، فَقَالَ: رُدُّوا الأَخْطَلَ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: يَا أَخْطَلُ، مَا هَذِهِ الصِّفَة الَّتِي اقْتَرَحْتَهَا! فَقَالَ: أَيُّهَا الأَمِيْرُ، لَمْ يَقَعْ اخْتِيَارِي إِلَّا عَلَى هَذَا. فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِخَمْسِمِئَةِ دِيْنَارٍ.

15) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ بَعْضَ الشُّعَرَاءِ امْتَدَحَ رَئِيْسًا فَأَبْطَأَ عَنْهُ جَائِزَتَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ:[117] [الكامل]

مَاذَا أَقولُ إِذَا انْصَرَفْتُ وَقِيْلَ لِي ... مَاذا أَفدتَ مِنْ الجَوادِ المُفضِلِ؟
إِنْ قُلْتُ أَعْطَانِي كَذَبْتُ وَإِنْ أَقُلْ ... ضَنَّ الجوَادُ بِمَالِهِ لَمْ يَجْمُلِ
فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا أَقُوْلُ فَإِنَّنِي ... لَا بُدَّ مُخْبِرُهُمْ وَإِنْ لَمْ أُسْأَلِ

فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ مِئَةَ دِيْنَارٍ، وَكَتَبَ عَلَى ظَهْرِ رُقْعَتِهِ:[118][الكامل]

عَاجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بِرِّنَا ... قُلّاً وَلَو أَمْهَلْتَنَا لَمْ يَقْلُلِ
فَخُذِ القَلِيْلَ وَكُنْ كَأَنْ لَمْ تَأْتِنَا ... وَنَكُوْنُ نَحْنُ كَأَنَّنَا لَمْ نَفْعَلِ

16) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[119][البسيط]

إِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ رَيْحَانٌ وَفَاكِهَةٌ ... فَالأَرْضُ مُسْتَوْقَدٌ وَالجَوُّ تَنُّوْرُ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الشِّتَاءِ الغَيْثُ مُنْسَكِبًا ... [فَالأَرْضُ عُرْيَانَةٌ][120] وَالجَوُّ مَقْرُوْرُ[121]
وَإِنْ يَكُنْ فِي الخَرِيْفِ النَّحْلُ مُخْتَرِفًا ... فَالأَرْضُ مَحْصُورَةٌ وَالجَوُّ مَأْسُوْرُ[122]
مَا الدَّهْرُ إِلَّا الرَّبِيْعُ المستنير إِذَا ... جَاءَ الرَّبِيْعُ أَتَاكَ النَّورُ وَالنُّوْرُ
الأَرْضُ يَاقُوْتَةٌ وَالجَوُّ [لُؤْلُؤَةٌ][123] ... وَالبَيتُ فَيْرُوْزَجٌ وَالمَاءُ بَلُّورُ

17) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[124] وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ شَاعِرًا دَخَلَ عَلَى بَكْرِ بنِ عَلِيٍّ الدَّيْلَمِيِّ[125]، وَهُو عَلَى المَائِدَةِ وَعَلَيْهَا حَمَلٌ مَشْوِيٌّ، فَقَالَ:(24/أ) هَلُمَّ. فَقَالَ: صَائِمٌ، أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيْرَ. فَقَالَ لِخَادِمٍ كَانَ قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ: ارْفَعِ الخَرُوفَ، وَاحْمِلْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ. فَخَرَجَ الشَّاعِرُ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرَ مُهْتَمٍ لِعِيَالِهِ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِمْ أَعْلَمَهُم بِذَلِكَ؛ فَاغْتَبَطُوا وَصَبَرُوا إِلَى عَشِيَّةِ اليَوْمِ، فَلَمْ يَأْتِهِمْ شَيْءٌ، فَصَبَرُوا إِلَى أَنْ جنَّ عَلَيْهِم اللَّيْلُ وَيَئِسُوا، فَأَقْبَلُوا عَلَى الشَّاعِرِ بَالتَّعْنِيْفِ وَاللَّائِمَةِ، [وَبَاتُوا] [126] جِيَاعًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رُقْعَةً فِيْهَا: [البسيط]

وَعَدْتَنِي حَمَلًا يَا بَكْرُ أَحْسَبُهُ ... هُوَ الَّذِي فِي بُرُوجِ النَّجْمِ مَحْسُوبُ
مَا زِلْتُ حَتَّى العِشَا أَرْعَى الخَرُوفَ كَمَا ... إِلَى العِشَا يُوْسُفٌ رَاعَاهُ يَعْقُوبُ
وَأَبْلَيْتَنِي بِبَلَاءٍ فَاضْطَرَبْتُ لَهُ ... كَمَا ابتُلِيَ فَأَجَادَ الصَّبْرَ أَيُّوبُ
مَا أَشْعَبٌ بِمُدَانٍ لِي عَلَى طَمَعٍ ... وَلَا يُدَانِيْكَ فِي المِيْعَادِ عُرْقُوبُ

لَيْسَ الجَوَادُ الَّذِي يُعطِيكَ نَائِلَهُ مِنْ بَعْدِ مَا حَثَّهُ المِهْمَازُ وَالشّيْبُ

فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ اسْتَدْعَاهُ، وَأَحْضَرَ الخَادِمَ وَدَفَعَهُ إِلى الشَّاعِرِ، وَقَالَ: خُذْهُ عِوَضًا مِنَ الخَرُوفِ. فَقَبَضَ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَقَالَ: اخْرُجْ يَا مَقْصُوصُ، فَقَدْ ابَتَّنِي مَع العَيْلَةِ شَرَّ لَيْلَةٍ! ثُمَّ اشْتَرَاهُ مِنْهُ بِجُمْلَةِ دَنَانِيْرَ.

18) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَمِنْ إِمْلَائِهِ أَنَّ بَعْضَ الأَطِبَّاءِ بِحَلَب وَصَفَ لِشَاعِرٍ دَوَاءً لِيَشْرَبَهُ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ غَدٍ، وَكَانَ أَدِيْبًا:[127][الهزج]

أبِنْ لِي كَيْفَ أَصْبَحْتَ وَمَا كَانَ مِنَ الحَالِ؟

وَكَمْ سَارَتْ بِكَ النَّاقَـ ـةُ نَحْوَ المَنْزِلِ الخَالِي؟

فَأَجَابَهُ الشَّاعِرُ، وَأَظُنُّهُ الصَّنَوبَرِيَّ عَلَى ظَهْرِ رُقْعَتِهِ:[128] [الوافر]

كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَالنَّعْلَانِ مَا إِنْ أُغِبُّهُمَا مِنَ السَّيْرِ العَنِيْفِ

فَإِنْ رُمْتَ الكِتَابَ إِلَيَّ فَاكْتُبْ عَلَى العُنْوَانِ: يُوْصَلُ بِالكَنِيْفِ

19) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[129][الكامل] (24/ب)

قَالَتْ: دَوَاتُكَ فِيْ حدَادٍ قَائِم لِسَوَادِ كُرْسُفِهَا وَلَوْنِ السَّاسَمِ

وَإِذَا رَكِبْتَ أَرَاكَ تَرْكَبُ أَدْهَمًا وَإِذَا جَلَسْتَ عَلَى بِسَاطٍ فَاحِمِ

وَإِذَا لَبِسْتَ أَرَاكَ تَلْبسُ أَزرَقًا مِنَ الفُصُوصِ حمَاهُمَا لِلخَاتَمِ

فَأَجَبْتُهَا وَالدَّمْعُ يَسْبقُ جَريَهُ جَرْيَ السَّحَابِ الزِّبرِجِ المُتَلَاطِمِ

أَبْصَرْتُ هَجْرَكِ فِي المَنَامِ أُتِيْحَ لِي فَلَبسْتُ مِنْ جَزَعِي لِبَاسَ المَأتَمِ

20) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[الكامل][130]

جَعَلَتْ تَأَمَّلُ زُرْقَةً فِي خَاتَمِي وَتَقُوْلُ: فَصُّكَ ذَا لِبَاسُ المَآتَمِ

فَأَجَبْتُهَا قد مَاتَ وَصْلُكِ وَانْقَضَى وَكَتَبْتُهُ بِدَمٍ وَدَمْعٍ سَاجِمِ

وَخَشِيْتُ مِنْ أَنَفِ الثِّيَاب لِلَبسِهَا أَنْ يَفْطنُوا فَجَعَلْتُهُ فِي خاتَمِي

21) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[الكامل] [131]

نَظَرَتْ إِلَيَّ بِعَيْنِ مَنْ لَمْ يَعْدِلِ لَمّا تَمَكَّنَ طَرْفُهَا مِن مَقْتَلِي

لَمّا أَضَاءَتْ بِالمَشيبِ مَفَارِقِي صَدَّتْ صُدُودَ مُفَارِقٍ مُتَحَمِّلِ

فَجَعَلتُ أَطلُبُ وَصْلَهَا بِتَذَلُّلٍ وَالشَّيْبُ يَغْمِزُها بِأَلّا تَفْعَلِي

22) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[132][الوافر]

طَرِبْتُ إلى المِرَاةِ[133] فروَّعَتْني طَلَائِعُ[134] شَيْبَتَيْنِ أَلَمَّتَا بِي
فأمّا شَيْبَةٌ فَفَرَرْتُ [135]منها إلى المِقْرَاضِ حَقًّا للتَّصَابِي[136]
وأما شَيْبَةٌ فَصَدَغْتُ[137]عَنْها لِتَشْهَدَ بالبَرَاءِ[138] مِنَ الخِضَابِ
فَيَا عَجَباً لِذلِكَ مِنْ مَشِيبٍ أَقَمْتُ به الدَّليلَ على الشّبابِ

23) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[139][الخفيف](25/أ)

لَمْ أقلْ لِلشَّبابَ فِي دعَة اللهِ وَفِي حِفْظِهِ غَدَاةَ اسْتَقَلَّا
زَائِرٌ زَارَنَا أَقَامَ قَليلاً سَوَّدَ الصُّحْفَ [بِالوقوفِ][140] وَوَلَّى

24) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[141][المنسرح]

إِنَّ قَبِيْحَ البَيَاضِ فِيْ مَفْرِقِ الرَّأْ سِ كَقُبْحِ البَيَاضِ فِيْ الحَدَقَهْ
أَيْنَ شَـبَابِي وَأَيْنَ بَهْجَتُهُ كَأَنَّمَا كَانَ حُسْنُهُ سَـرِقَهْ

25) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[142][الطويل]

وَمَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ تَوَلَّى احْتِمَالَهُ مِنَ القَوْمِ حُرٌّ شَاكِرٌ لِلوَدَائِعِ
وَلَكِنَّهُ فِي ضَيْعَةٍ عِنْدَ مَنْ يَرَى جُحُودَ الأَيَادِي وَاسْتِرَاقَ الصَّنَائِعِ
يَضِيْعُ جَمِيْلُ الفِعْلِ فِيْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَمَا مِنْ جَمِيْلٍ عِنْدَ حُرٍّ بِضَائِعِ

26) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[143] وَمِنْ إِمْلَائِهِ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابنِ خَالويه إِلى بَعْضِ إِخْوَانِهِ رُقْعَةً نسختها [144] مُعَامِلِيكَ، أَطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ فِي العَوَارِيِّ بَيْضَةَ العُقْرِ، وَأَنْتَ بَيْضَةُ البَلَدِ نُبْلًا وَرِئَاسَةً وَدِنْيًا وَأَمَانَةً، وَقَدْ عَنسَا كِلَاهُمَا قَبْلَكَ - أَدَامَ اللهُ عِزَّكَ- فَلا دَيْنَ وَلَا عَارِيَّةَ تُرَدُّ، وَقَدْ بَرِحَ الخَفَاء، وَبَلَغَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ. مِنَ العَارِيَّةِ الجماسة[145] والحملِ، وَمِنَ الدَّيْنِ ثَمَانِيَةٌ وَسِتُّوْنَ أَسْجَادًا، وَالَّذِي أَسْأَلُكَ - أَطَالَ اللهُ حَيَاتَكَ- أَدَاءَ العَوَارِيِّ، وَقَضْيَ التُّلُنَّةِ [والشَّوكلةِ] [146]، قَضَى اللهُ نَوَاتَكَ، وَبَيَّضَ لَطَاتَكَ، وَحَمَلَ حَمَاتَكَ، وَجَمَّلَ الشُّعَرَاءَ والشِّعْرَ بِبَقَائِكَ، مُضِيْفًا ذَلِكَ إِلَى مَا سَلَفَ مِنْ حُسْنِ المُعَامَلَةِ إِنْ شَاء اللهُ.

تَفْسِيْرُ ذَلِكَ: [بَيْضَةُ] [147] العُقْرِ، يُقَالُ: إِنَّ الدِّيْكَ يَبِيْضُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ بَيْضَةً لَا يَعِيْشُ بَعْدَهَا [148]. وَبَيْضَةُ البَلَدِ: الرَّئِيْسُ الَّذِي لَا نَظِيْرَ لَهُ. [149] وَعَنَسَ: أَطَالَ وَأَقَامَ، وَأَصْلُهُ فِي الجَارِيَةِ إِذَا عَنَسَتْ فِي بَيْتِ أَبِيْهَا، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ. [150] وَبَرِحَ الخَفَاء: انْكَشَفَ(25/ب) المَسْتُوْرُ [151]. وَبَلَغَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ:[152] يُضْرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الخَوْفِ وَتَفَاقُمِ الأَمْرِ، والطُّبْيُ: ضَرْعُ الفَرَسِ [153]. قَالَ ابْنُ خالَويه: وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَانَ المُقْرِئُ [154] عَنْ عَلِيٍّ[155]عَنْ أبي عُتْبَةَ [156] أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَانَ - رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ - كَتَبَ يَوْمَ الدَّارِ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ السَّيْلَ قَدْ بَلَغَ الزُّبَى، والحِزَامَ الطُّبْيَيْنِ، وَتَفَاقَمَ الأَمْرُ فِيَّ:[157][الطويل]

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي وَإِلاَّ فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

وَبَعَثَ الحَسَنَ وَالحُسَيْن-عَلَيْهِمَا السَّلَامِ- يَذُبَّانِ عَنْهُ.[158]

والأَسْجَادُ: الدَّرَاهِمُ.[159] والتُّلُنَّةُ: البَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ[160]. والتَّلَبة[161]: الضَّيْعَةُ، والشَّوْكَلَةُ[162]: الحَاجَةُ، وهي الشَّوْكَلَاءُ[163]. وَقَضَى اللهُ نَوَاتَكَ: أَيْ حَاجَتَكَ[164]. وَبَيَّضَ لَطَاتَكَ، أَيْ وَجْهَكَ، وَاللَّطَاةُ: الجَبِيْنُ وَالجَبْهَةُ،[165] رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو. وَعَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ قَالَ: وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا أَنْوَكَ، أَيْ أَحْمَق، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا مِنْ [رَطَاتِهِ][166] لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ[167]. فَالرَّطَاةُ: الحُمْقُ[168]، وَالقَطَاةُ: أَسْفَلُ الظَّهْرِ[169]، وَاللَّطَاةُ: الجَبْهَةُ[170]. وَالحَمَاةُ: السَّاقُ، وَمَعْنَاهُ: حَمَلَ اللهُ رِجْلَيْكَ وَغَيْرَهَا.[171]

27) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[172][المنسرح]

وَدَّعَكَ الحُسْنُ فَهُوَ مُرْتَحِلُ وَانْصَرَفَتْ عِن جَمَالِكَ المُقَلُ

وَمُتَّ مِنْ بَعْدِ مَا أَمَتَّ وَأَحْيَيْـ ـتَ وَكُلُّ الأُمُوْرِ تَنْتَقِلُ

كَمْ قَائِلٍ لِي وَقَدْ رَأَى كَلَفِي فِيْكَ وَوَجْدِي: فَتَاكَ مُكتَهِلُ

يَرْحَمُكَ اللهُ يَا غُلامُ إِذَا قَالَ لَكَ العَاشِقُونَ: يَا رَجُلُ

28) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[173][المتقارب]

أَلَا طَابَ وَهْدُ الرُّبَا وَالهِضَابُ وَطَابَ لِأَهْلِ الشَّرَابِ الشَّرَابُ

وَشَابَتْ رُؤُوْسُ غُصُوْنِ الجِنَانِ وَمَا ذَلِكَ الشَّيْبُ إِلَّا شَبَابُ

29) (26/أ) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا الأُسْتَاذُ قَالَ: أَنْشَدَنَا ابنُ خَالَوَيْهَ قَالَ: أَنْشَدَنَا ابنُ مُجَاهِدٍ- رَحِمَهُ اللهُ-:[174][البسيط]

أَفْدِي الظِّبَاءَ ظِبَاءَ هَمُّهَا السُّخُبُ تَرْعَى القُلُوبَ وَفِي قَلْبِي لَهَا عُشُبُ

أَفْدِي الظِّبَاءَ اللَّوَاتِي لَا قُرُوْنَ لَهَا وَحَلْيُهَا الدُّرُّ وَالياقُوْتُ وَالذَّهَبُ

فَتِلْكَ مِنْ حُسْنِ عَيْنَيْهَا وَهَبْتُ لَهَا عَيْنَيَّ لَوْ قَبِلَتْ مِنِّي الَّذِي أَهَبُ

وَمَا أُرِيْدُهُمَا إِلَّا لِرُؤْيَتِهَا فَإِنْ تَأَبَّتْ فَمَا لِي فِيْهِمَا أَرَبُ

يَا حُسْنَ مَا سَرَقَتْ عَيْنِي وَمَا انْتَهَبَتْ وَالعَيْنُ تَسْرِقُ أَحْيَانًا وَتَنْتَهِبُ

إِذَا يَدٌ سَرَقَتْ فَالقَطْعُ يَلْزَمُهَا وَالقَطْعُ فِي سَرِقِ العَيْنَيْنِ لَا يَجِبُ

30) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم فِي شَمْعَةٍ:[175][المنسرح]

وَبَاكِيَاتٍ عَلَى الدُّجَى أَسَفًا تَقْطُرُ مِنْهُنَّ أَدْمُعٌ صُفْرُ

تَحْيَا إِذَا مَا رُؤُوْسُهَا قُطِعَتْ وَهُنَّ لِلَّيْلِ أَنْجُمٌ زُهْرُ

31) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[176] وَمِنْ إِمْلَائِهِ مَا رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بنِ نَافِعٍ[177] أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا نُواسٍ فِي المَنَامِ؛ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: أَعْتَقَنِي مِنَ النَّارِ. فَقُلْتُ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِأَبْيَاتٍ قُلْتُهَا، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي مِحْرَابِ مَسْجِدِ بَيْتِي.[178] قَالَ: فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ:[179][البسيط]

إِنِّي رَضِيْتُ أَبَا حَفْصٍ وَشِيْعَتَهُ كَمَا رَضِيتُ عَتِيقًا صَاحِبَ الْغَارِ

وَقَدْ رَضِيتُ عَلِيًّا قُدْوَةً عَلَمًا وَمَا رَضِيتُ بِقَتْلِ الشَّيْخِ فِي الدَّارِ

كُلُّ الصَّحَابَةِ عِنْدِي سَادَةٌ غُرَرٌ فَهَلْ عَلَيَّ بِهَذَا الْقَوْلِ مِنْ عَارِ؟

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لا أُحِبُّهُمْ إِلَّا لِوَجْهِكَ فأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ

32) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا ما يُرْوَى عَنْ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بنِ أَبِي (26/ب) طَالِبٍ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ:[180][المتقارب]

إِذَا كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الفِرَاقَ فِرَاقَ النُّفُوسِ قَرِيْبٌ قَرِيْبُ

وَأَنَّ المُقَدِّمَ مَا لَا يَفُوْتُ عَلَى مَا يَفُوْتُ مَعِيْبٌ مَعِيْبُ

وَأَنَّ المُعِدَّ أَدَاةَ الرَّحِيْلِ لِيَوْمِ الرَّحِيْلِ مُصِيْبٌ مُصِيْبُ

وَأَنْتَ فَمَعْ ذَاكَ لَا تَرعَوِي فَأَمْرُكَ عِنْدِي عَجِيْبٌ عَجِيْبُ

33) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[181][المتقارب]

وَلَسْتُ أُبَالِي بِأَيِّ البِلَادِ قَضَى اللهُ نَحْبِي إِذَا مَا قَضَاه

وَلَا أَيْنَ حَطَّتْ بِهِ مَضْجَعِي وَلَا مَنْ أَبَاهُ وَلَا مَنْ جَفَاه

إِذَا كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو العَدْلُ فِيْمَا قَضَاه

وَأَنَّ مُحَمَّدًا المُصْطَفَى شَفِيْعِي وَأَنَّ عَلِيًّا أَخَاه

وَفَاطِمَة الطُّهْر بِنْت الرَّسُوْلِ فَيَا حَبَّذَاهَا وَيَا حَبَّذَاه

وَسِبْطَاهُمَا فَهُمَا مَوْلَيَا لِي فَطُوْبَى لِعَبْدٍ هُمَا مَوْلَيَاه

34) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[182][الوافر]

أَفَادَتْنِي القَنَاعَةُ أَيَّ عِزٍّ وَأَيُّ غِنًى أَعَزُّ مِنَ القَنَاعَهْ

فَصَيِّرْهَا لِنَفْسِكَ رَأْسَ مَالٍ وَصَيِّرْ بَعْدَهَا التَّقْوَى بِضَاعَهْ

تَحُزْ رِبْحَيْنِ [تَغنَى عَنْ بَخِيْلٍ][183] وَتَسْكُنْ فِي الجِنَانِ[184] بِصَبْرِ سَاعَهْ

35) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[185][البحر البسيط]

يَا صَاحِبَ الغَمِّ، إِنَّ الهَمَّ مُنْفَرِجٌ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ كَأَنْ قَدْ فَرَّجَ اللَّهُ

إِذَا ابْتُلِيْتَ فَثِقْ بِاللهِ وَارْضَ بِهِ إِنَّ الَّذِي يَكْشِفُ البَلْوَى هُو اللهُ

36) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[186][الطويل](27/أ)

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أُرْتِجَ بَابُهُ عَلَيَّ وَسُدَّتْ لِلفَضَاءِ مَذَاهِبُهْ

رَفَعْتُ إِلَى ذِي العَرْشِ أَمْرِي وَحَاجَتِي فَسُبْحَانَهُ ما– إِنْ- يَخِيْبُ مُطَالِبُهْ

عَلَيْهِ اتِّكَالِي مَا حَيِيْتُ وَرَغْبَتِي إِلَيْهِ فَنِعْمَ المُرْتَجَى عَزَّ جَانِبُهْ

بَرِئْتُ مِنَ الإِخْوَانِ أَنِّي رَأَيْتُهُم إِذَا قَلَّ مَالِي لَمْ أَجِدْ مَنْ أُصَاحِبُهْ

37) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[187] وَحَضَرْنَا مَعَ الأُسْتَاذِ أَبِي عَبْدِ اللهِ[188] فِي مَحْرَسِ عِرقٍ[189] بِمَدِيْنَةِ صَيْدَا، وَفِيْهِ قُبَّةٌ فِيْهَا مَكْتُوبٌ أَسْمَاءُ مَنْ حَضَرَهَا، وَأَشْعَارٌ مِنْ جُمْلَتِهَا: [الخفيف]

رَحِمَ اللهُ مَنْ دَعَا لِأُنَاسٍ نَزَلوا هَاهُنَا يُرِيْدُونَ مِصْرَا

فَرَّقَتْ بَيْنَهُم صُرُوفُ اللَّيَالِي فَتَخَلُّوا عَنِ الأَحِبَّةِ قَسْرَا

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا: إِنَّ المَائِدَةَ لَا تَقْعُدُ عَلَى [رِجْلَيْنِ] [190]، وَلَا تَسْتَقِرُّ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةٍ؛ فَأَجِزْ لَنَا هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ بِثَالِثٍ. فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبُوا:[الخفيف]

نَزَلُوا وَالثِّيَابُ بِيْضٌ فَلَمَّا أَزِفَ البَيْن صِرْنَ بِالدَّمْعِ حُمْرَا

38) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِكَشَاجِم:[191][الهزج]

أَلَا[192] تَنْشَـــطُ لِلأَكْلِ؟ فَقَدْ أُصْلِحَتِ الجُونَهْ

وَقَدْ زَيَّنَهَا الطَّاهِـي لَنَا أَحْسَنَ مَا زِيْنَهْ[193]

فَمِنْ جَدْيٍ شَـــوَيْنَاهُ وَعَصَّبْنَا مَصَارِيْنَهْ

وَنَضَّدْنَا عَلَيْهِ نَعْـ ـنَعَ البَقْلِ وَطَرْخُونَهْ

وَطَهْوُجٍ وَفَـــرُّوجٍ أَجَدْنَا لَكَ تَطْجِيْنَهْ

وَسَنْبُوسَجَةٍ مَقْلُيَّـــ ـةٍ[194] فِي إِثْرِ طَرْذِيْنَهْ

وَصفـراء[195] مِنَ البَيْضِ إِلَى جَانِبِ زَيْتُونَهْ

وَحَرِّيْفٍ مِنَ الـجُبْنِ بِهِ الأَوْسَاطُ مَقْرُونَهْ

وَأَوْسَاطِ شَـــطِيْرَاتٍ بِزَيْتِ المَاءِ مَدْهُونَهْ

يُوَلِّدْنَ لِذِي التُّخْمَـ ـةِ[196] جُوعَاً وَيُشَهِّيْنَهْ

(27/ب)وَعِنْدِي لَكَ دَسْتِيْجَـ ـةُ مَطْبُوخٍ وَقِنِّيْنَهْ
وَسَاقٍ وَعَدَتْ بِالوَصْـ ـلِ مِنْهُ[197] عَطْفَهُ النُّونَهْ
لَهُ شِـــدَّةُ أَلْحَاظٍ وَفِي أَلْفَاظِهِ لِيْنَهْ
وَقُمْـــرِيٌّ يُغَنِّيْكَ أَغَانٍ[198] غَيْرَ مَلْحُـونَهْ
أَلاَ يَا مَنْ لِمَحْـزُونٍ نَأَى عَنْ دَارِ مَحْـزُوْنَهْ
فَمَا عُذْرُكَ فِي أَنْ لاَ تُرَى مِنْ سُـكُرٍ طِيْنَهْ

39) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِم:[199][الرجز]

عِنْدِي لِأَضْيَافِي إِذَا اشْتَدَّ السَّغَبْ قَطَائِفٌ مِثْلُ أَضَابِيْرِ الكُتُبْ
[كَأَنَّهُ إِذَا تَبَدَّى مِنْ كَثَبْ][200] كَوَائِرُ النَّخْلِ بَيَاضًا وَثُقَبْ
قَدْ مَجَّ دُهْنُ اللَّوْزِ مِمَّا قَدْ شَرِبْ وَغَابَ فِي السُّكَّرِ عَنَّا وَاحْتَجَبْ
فَهُوَ عَلَيْهِ حَبَبٌ بَعْدَ[201] حَبَبْ أَحْسَنُ[202] مِنْهُ أَنْ تَرَاهُ يُنْتَهَبْ
كُلُّ امْرِئٍ لِذَّتُهُ فِيْمَا أَحَبْ

40) أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ قَالَ:[203] وَمِنْ إِمْلَائِهِ قَالَ: رُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ، فَاسْتَسْقَى لَبَنا، فَلَمْ يَسْقُوهُ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ... وَذَكَرَ الحِكَايَةَ بِطُوْلِهَا، وَهَجوَ الجَارِيَةِ لِقَبَائِلِ العَرَبِ.

آخِرُ الجُزْءِ.

وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سِيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، كُلَّمَا ذُكِرَ وَكُلَّمَا نُسِيَ.

[سَمَاعَاتُ الكِتَابِ]

[السَّمَاعُ الأَوَّلُ:]

فِي الأَصْلِ مَا مِثَالُهُ: بَلَغتُ سَمَاعًا لِجَمِيْعِ هَذَا الجُزْءِ عَلَى الشَّيْخِ الأَجَلِّ الثِّقَةِ أَبِي الفَضْلِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَلِيِّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الجَنْزَوِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ المُسْلِمِ السُّلَمِيِّ بِقِرَاءَةِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ أَبِي جَمِيْلٍ القُرَشِيِّ فِي ثَامِنِ عُشْرِيِّ مُحَرَّم سَنَة اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِمِئَةٍ بِقِرَاءَةِ أَبِي العَسَاكِرِ المُطَهَّر مُحَمَّدِ بنِ شُجَاعٍ الكَلْبِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ عِلِيِّ بنِ القَاسِمِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي الوَحْشِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ الهَادِي وَبَدَلُ بنُ المُعَمَّرِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ التِّبْرِيْزِيُّ وَأَخِي[204] أَبُو الحُسَيْنِ إِسْمَاعِيْلَ بِمَنْزِلِ المَسَمَّعِ بِنَاحِيَةِ بَابِ البَرِيْدِ يَوْمَ الأَحَدِ سَادِسَ عَشَرَ مُحَرَّم سَنَة ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِمِئَةٍ. وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي جَعْفَر بنِ عَلِيٍّ عَفَا اللهُ عَنْهُ حَامِدًا وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا.

نَقَلَهُ عَلَى حَالِهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الكَاتِبُ البَغْدَادِيُّ، تَوَلَّاهُ اللهُ تَعَالَى. (28/أ)

[السَّمَاعُ الثَّانِي:]

قَرَأْتُ جَمِيْعَهُ عَلَى الشَّيْخِ العَالِمِ تَاجِ الدِّيْنِ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي جَعْفَر أَحْمَدَ القُرْطُبِيّ بِسَمَاعِهِ فِيْهِ مَنْقُولًا، فَسَمِعَهُ صَاحِبُهُ الفَقِيْهُ الأَجَلُّ الزَّاهِدُ أَمِيْنُ الدِّيْنِ أَبُو اليُمْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ ابنِ شَيْخِنَا زَيْنِ الأُمَنَاءِ أَبِي البَرَكَاتِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الشَّافِعِيُّ أَيَّدَهُ اللهُ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ يُوسُف الصِّنْهَاجِيُّ، وَسَمِعَ مِنْ عِنْدِ:" فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِخَمْسِمِئَةِ دِيْنَارٍ" إِلَى آخِرِهِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ المُسْلِمِ الأَزْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَحْمَدَ البجَائِيُّ، وَجَمَالُ الدِّيْنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شُعَيْبٍ التَّمِيْمِيّ، وَذَلِكَ يَوم الأَرْبِعَاءِ ثَانِي وَعِشْرِيْن جُمَادَى الأُوْلَى سَنَة أَربَعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَسِتّمِئَةٍ، وَكتَبَهُ يُوسُفُ بنُ الحَسَنِ بنِ بَدرِ بنِ الحَسنِ بنِ النَّابِلسِيّ.

[السَّمَاعُ الثَّالِثُ:]

سَمِعَ جَمِيْعَ هَذا الجُزْءِ عَلى الشَّيْخِ الإِمَامِ الحَافِظِ العَالِمِ تَاجِ الدِّيْنِ مُحَدِّثِ الشّامِ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي جَعْفَر أَحْمَدَ بنِ عَلِيّ بنِ إِسْمَاعِيْلَ القُرْطُبِيّ بِسَمَاعِهِ فِيْهِ مَنْقُولًا- صَاحِبُهُ الأَجَلُّ الزَّاهِدُ بَدْرُ الدِّيْنِ أَبُو النَّجْمِ بَدْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ العَلائِيُّ الأَشْرَفِيُّ، وَمَجْدُ الدِّيْنِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ الصَّفَّارِ الإِسْفرايِنيُّ، وَكَمَالُ الدِّيْنِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ كَشَاسِب الدِّزْمَارِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ بنُ بِنْدَارَ بنِ قَتلغَ التِّبْرِيْزِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ التِّبْرِيْزِيُّ، وَأَبُو عَلِيّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي عَلِيّ الوسقيُّ، وَبَدْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَتَابَكِيُّ، وَبَدْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ المَوْصِلِيُّ، وَأَبُو البَرَكَاتِ شَعْبَانُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَيُّوْبَ الفَارِقِيُّ، وَسَعْدُ اللهِ بنُ مَروَانَ بنِ عَبْدِ الله بنِ فيرَ، وَأَبُو الفَضْلِ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ الفَارِسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بن السَّالار الزَّازِيُّ، وَكَاتِبُ السَّمَاعِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ البَالِسِيُّ بِقِرَاءَتِهِ، وَصَحَّ ذَلِكَ يَوم الخَمِيْسِ الخَامِس عَشَر مِن شَهْرِ رَمَضَان سَنَة إِحْدَى وَأَرْبَعِيْن وَسِتّمِئَةٍ بِالكَلَّاسَةِ مِن جَامِعِ دِمَشْق عَمَّرَهُ اللهُ بِذِكْرِهِ أَبَدًا، وَالحَمْدُ للهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجَازَ المُسَمَّعُ لَهُم جَمِيْعَ مَا يَرْوِيْهِ مُتَلَفِّظًا بِذَلِكَ.

صَحَّ ذَلِكَ، وللهِ [الحَمْدُ] (28/ب)

1) كُررت كلمة:"وأخي".

الهوامش:

i) انظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ/1176م): **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق عمر العمروي، ط1، بيروت، دار الفكر، 1997، ج57، ص92-93.

ii) انظر: الحموي، أبو عبد الله ياقوت (ت626هـ/1229م): **معجم الأدباء**، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1993، ج5، ص2278. والزِّركلي، خير الدين محمود (ت 1396هـ/1976م): **الأعلام**، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ج5، ص286. وكحالة، عمر رضا (1408هـ/1987م):**معجم المؤلفين**، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث، بيروت، 1957، ج8، ص182.

3) ابن عساكر، **تاريخ مدينة دمشق**، ج57، ص92 . والقفطي، علي بن يوسف (ت646هـ/1248م): **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ط1، دار الفكر العربي، 1982، ج3، ص273. وقد اعتمدت في إتمام سلسة نسبه على ترجمة جده في: ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد (ت660هـ/1262م)، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تحقيق سهيل زكار، ط1، دار الفكر، بيروت. د.ت، ج6، ص2674.

4) الجواليقي،أبو منصور موهوب بن أحمد (ت540هـ/1145م): **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تحقيق أحمد شاكر، ط3، دار الكتب المصرية، القهرة، 1995، ص257.وابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(ت711هـ/1311م): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، د.ت. مادة: (ق و ش).

5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص92. والقفطي، إنباه الرواة،ج3، ص273.

6) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج14، ص261-262. والحموي، معجم الأدباء، ج4، ص1733-1734.وابن العديم، بغية الطلب،ج6، ص2674-2677.

7) الصنوبري، أحمد بن محمد (ت334 هـ/945 م): **ديوانه** ، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت، 1998، ص158، ص354.

8) الحموي، معجم الأدباء، ج4، ص1733.

9) الحموي، معجم الأدباء، ج5، ص2278. والصفدي، صلاح الدين (ت764هـ/1363م): **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرنأوط وتركي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، 2000، ج25، ص93.

10) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص92. والقفطي، إنباه الرواة،ج3، ص273.

11) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص92. والقفطي، إنباه الرواة،ج3، ص273.

12) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص93. والقفطي، إنباه الرواة، ج3، ص274.

13) ابن العديم، بغية الطلب، ج2، ص674.

14) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص92. والقفطي، إنباه الرواة،ج3، ص273.

15) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج14، ص298، وج57، ص92. والقفطي، إنباه الرواة،ج3، ص273.

16) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص93. والقفطي، إنباه الرواة،ج3، ص274.

17) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص93. والقفطي، إنباه الرواة،ج3، ص274.

18) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص93. والقفطي، إنباه الرواة،ج3، ص274.

19) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص93. والقفطي، إنباه الرواة،ج3، ص274.

20) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ/1657م): **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تحقيق أكمل الدين أغلو وبشار عواد، ط1، مؤسسة الفرقان، لندن، 2021، ج1، ص608.

21) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص608-623.

22) الْأَمَام الْمُحدث أَمَام الكلاسة وَابْن أمامها، روى الْكثير وسافر فِي شبيبته إِلَى الْهِنْد واليمن، توفّي سنة (643هـ/1245م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج2، ص84.

23) كَانَ حسن الخطّ موفَّقًا فِي الفتاوي، توفّي سنة (533هـ/1138م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج22، ص122.

24) كان فاضلا كثير الدرس للقرآن، توفّي سنة (470هـ/1077م). ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج14، ص298-300.

25) لم أعثر على الخبر في المصادر التي بين يدي.

26) تكررت كلمة أحسن.

27) في الحاشية:" فَإِنَّنِي".

28) البيتان للخليع البصري في: الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر(ت370/980م)، **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم**، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب، القاهرة، 1961، ص162، والبيتان من إنشاد الأصمعي بحضرة هارون الرشيد في قصة تختلف عن المذكورة هنا في: البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ/1070م): **تاريخ مدينة السلام**، تحقيق بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2001. وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج73، ص308.

29) انظر: الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد (ت388هـ/977م): **غريب الحديث**، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، 1982،ج1، ص130.

30) التميمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت255هـ/868م): **مسند الدارمي**، تحقيق حسين الداراني، ط1، دار المغني، الرياض، 2000، كتاب الصوم، باب ما يقال عند رؤية الهلال، حديث رقم (1729).

31) في الحاشية:"أَيُّهَا العَبْدُ".

32) في الأصل:"والإنار".

33) ما بين معقوفتين سقطت من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية.

34) تكررت:"وامنن".

35) انظر: القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت454هـ/1062م): **دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم**، المكتبة الأزهرية، القاهرة، 1914، ص130-131.

36) محادثة القمر الآتية، رواها قطرب والفراء حتى الليلة العاشرة في: قطرب، محمد بن المستنير(ت206هـ/821م): **الأزمنة وتلبية الجاهلية**، تحقيق حنا حداد، ط1، مكتبة المنار، الزرقاء، 1985، ص93-94 . والفراء، يحيى بن زياد(ت207هـ/822م): **الأيام والليالي والشهور**، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط2، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، 1980، ص62-64. ورواها ابن السكيت عن أبي زيد في: ابن السكيت، يعقوب بن اسحق (ت244هـ/858م): **الألفاظ**، تحقيق فخر الدين قباوة، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1998، ج2، ص288. وجاء في حاشية كتاب الألفاظ:" قال أبو علي: قال الغالبي: هذه الأمور لا تعرب، وإنما يلفظ بها كما قالتها العرب". ورواها الشريفُ المرتضى والمرزباني عن الأصمعي حتى الليلة الثلاثين، انظر: الشريف المرتضى، علي بن الحسين (ت436هـ/1044م): **أمالي المرتضى**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1954، ج1، ص82-83. واليغموري، أبو المحاسن يوسف بن أحمد(ت673هـ/1274م): **نور القبس المختصر من المقتبس**، تحقيق رودلف زلهايم، ط1، دا فرانتس شتاينر بفيسبادن، المانيا، 1964، ص163-164. وقد ورد السجع في بعض المصادر السابقة مطلقا وفي بعضها الآخر ساكنًا.

([37]) ضبطت في الأصل بسكون الهاء وتنوينها تنوين كسر.

([38]) ضبطت"مرضع" في الأصل بفتح الضاد وكسرها. ونونت تنوين ضم.

39) كذا في الأصل، وفي سائر المصادر التي أوردت المحادثة هذه:"دلجة".

40) في حاشية الأصل:"مَعْنَى الدُّرع سَوَادُ مقدمِ الشَّاةِ، وَبَيَاضُ مُؤَخَّرِها، لِأَنَّ القَمَرَ يَغِيبُ فِي أَوَّلِهَا فَيَكُون اللَّيْلُ أدرعَ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ سَوَادٌ وَمَا بَعْدَهُ مُضِيْءٌ".

41) في حاشية الأصل:"لِأَنَّ القَمَرَ يَخنُسُ فِيْهَا، أَي يَتَأَخَّر".

42) في حاشية الأصل:"إِنَّمَا قِيْلَ لَهَا دُهْمٌ ، لِأَنَّهَا تُظْلِمُ حَتَّى تدهام".

43). الحِنْدِسُ: اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ. ابن منظور، لسان العرب: (ح ن د س).

44) في حاشية الأصل:"الدَّآدِئ أَوَاخِرُ الشَّهْرِ، وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنَ الدَّأْدَأَةِ، وَهُوَ ضَربٌ مِن السَّير تُسرعُ فِيه الإبلُ بِنَقْلِ أَرجُلِهَا إِلى مَوضعِ أَيْديهَا، فَالدَّأْدَأَةُ آخِرُ نَقْلِ القَوَائِمِ، وَكَذَلكَ الدَّآدِئُ فِي آخِرِ الشَّهرِ آخِرُ أَيَّامِهِ". وانظر ما قيل في ترتيب ليالي الشهر ثلاثا ثلاثا في: قطرب، الأزمنة وتلبية الجاهلية، ص95-97. والفراء، الأيام والليالي والشهور، ص58-59.

45) البَدْرَةُ: كِيسٌ فِيهِ أَلف أَو عَشَرَةُ آلافٍ. ابن منظور، لسان العرب: (ب د ر).

46) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد(ت518هـ/1124م): **مجمع الأمثال**، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ج1، ص417.

47) انظر الخبر في: المبرد، محمد بن يزيد(ت285هـ/899م):**الكامل**، تحقيق محمد الدالي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ج1، ص301-303. وابن الأثير، علي بن أبي المكارم(ت630هـ/1232م): **الكامل في التاريخ**، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ج1، ص496-497. البغدادي، عبد القادر بن عمر(ت1093هـ/1682م): **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق عبد السلام هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997، ج4، ص442-445، وج9، ص401-402.

48) عمرو بن المنذر اللخمي: ملك الحيرة في الجاهلية، توفي نحو(45ق.هـ/578م). الزركلي، الأعلام، ج5، ص86.

49) أوس بن حارثة بن لأم الطائي، شاعر جاهلي. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج9، ص407-408.

50) في الأصل:"فاسطب"، وقد صوبها الناسخ في الحاشية.

51) في الأصل:"من ما".

52) كذا في الأصل، والمعروف أن اسمه بشر بن أبي خازم، وأما اسم أبي خازم فهو عمرو. انظر: ابن أبي خازم، بشر، **ديوانه**، تحقيق عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، 1960، ص10.

53) ابن أبي خازم، ديوانه، ص222.

54) انظر الخبر في: ابن عبد ربه، أحمد بن محمد(ت328هـ/940م): **العقد الفريد**، تحقيق مفيد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ج2، ص40. والمسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م): **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق شارل بلا، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1970، ج4، ص134. والأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين(ت356هـ/967م): **الأغاني**، تحقيق أحمد زكي العدوي وآخرين، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1938، ج10، ص86. وفيها أن الشاعر هو مروان بن أبي حفصة.

55) من أشهر أجواد العرب. أدرك العصرين الأموي والعباسي، وولي اليمن وخراسان للمنصور. (ت151هـ/768م). الزركلي، الأعلام، ج7، ص273.

56) ابن أبي حفصة، مروان(ت182هـ/798م)، **شعره**، تحقيق حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص106. ولم يرد هذا البيت في العقد الفريد ومروج الذهب والأغاني، وإنما ورد البيت الآتي:

معن بن زائدة الذي زبدت به شَرَفًا على شرفٍ بنو شيبان

57) ابن أبي حفصة، شعره، ص107. وروي بعده في العقد الفريد ومروج الذهب والأغاني:

فمنعتَ حَوزتَهُ وكنتَ وِقاءَهُ مِنْ وَقْعِ كُلِّ مُهَنَّدٍ وسنانِ

58) القصة بين المعتصم وتميم بن جميل في: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج2، ص32-33. وبين الرشيد وتميم بن جميل الأوسي التغلبي في: الرّقام البصري، أبو الحسن محمد بن عمران (د. ت): **العفو والاعتذار**، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1981، ج2، ص563-565. وبين الرشيد ومالك بن طوق التغلبي في: الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م): **معجم البلدان**، ط2، دار صادر، بيروت، 1995، ج3، ص35.

59) الأبيات مع بيت تاسع لتميم بن جميل في ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج2، ص33. والرّقام البصري، العفو والاعتذار، ج2، ص563-565. ولمالك بن طوق التغلبي في: الحموي، معجم البلدان، ج3، ص35.

60) في العفو والاعتذار:"وأكثر".

61) في العقد الفريد:" ومن ذا الذي".

62) في معجم البلدان:" وما بي خوف".

63) في العقد الفريد: "لا يبعد الله روحه"، وفي العفو والاعتذار، ومعجم البلدان: "لا يبعد الله داره".

64) في المتن:"الصبية"، والتصويب من الحاشية.

65) لم أعثر على الخبر في المصادر التي بين يدي.

66) لم أعثر على الخبر في المصادر التي بين يدي.

67) كلمة غير واضحة في الأصل وهذه صورتها ، وأثبتت ما رأيت أنه الأقرب للصواب.

68) الكلمة غير واضحة في الأصل، وهذه صورتها: ، وأثبت ما رأيت أنه الأقرب للصواب.

69) ما بين معقوفتين سقطت من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية.

70) ما بين معقوفتين سقطت من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية.

71) البيت لأبان اللاحقي في: الأصبهاني، الأغاني، ج23، ص166. والحموي، معجم الأدباء، ج6، ص706.

72) الخبر والأبيات في: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج1، ص27-28. وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج33، ص308-310. والبيهقي، ابراهيم بن محمد(د.ت): **المحاسن والمساوئ**، دار صادر، بيروت. د.ت، ص497.

73) الأبيات في: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج1، ص28. و وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج33، ص308-309. والبيهقي، المحاسن والمساوئ، ص497.

74) في العقد الفريد وتاريخ دمشق والمحاسن والمساوئ:" منتصف".

75) في العقد الفريد:"عميد"، وفي تاريخ دمشق والمحاسن والمساوئ:"عقيد".

76) في العقد الفريد:"عدي عليها فلم يترك لها سبد". وفي تاريخ دمشق:" عدا عليها فلم تقوى به أسد". وفي المحاسن والمساوئ: "عدا عليها فلا تقوى به الأسد".

77) في العقد الفريد:"ظلما وفُرِّق مني". وفي المحاسن والمساوئ: "ففارق العيشَ مني".

78) الأبيات في: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج1، ص28. وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج33، ص309. والبيهقي، المحاسن والمساوئ، ص497.

79) في العقد الفريد:"وأقرح مني القلب والكبد". وفي تاريخ دمشق:" ودام به من قلبي الكمد". وفي المحاسن والمساوئ: "وقد تقطع مني القلب والكبد".

80) في العقد الفريد وتاريخ دمشق والمحاسن والمساوئ: "في اليوم الذي أعد".

81) في الأصل "من".

82) الغَلَّة :الدَّخْل مِنْ كِراءِ دَارٍ وأَجْر غُلَامٍ وَفَائِدَةِ أَرض. واسْتِغْلال المُسْتَغَلَّات :أَخْذُ غَلّتها. ابن منظور، لسان العرب: (غ ل ل)

83) انظر الخبر والبيتان في: بنت المهدي، علية(210هـ/825م): **ديوانها**، صنعة محمد عيون السود، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1997، ص65. والصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت335هـ/946م): **أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق**، مطبعة الصاوي، القاهرة، 1936، ص56-57. والأصبهاني، الأغاني، ج10، 163-164.

84) ما بين معقوفتين كلمات مطموسة لم يبق منها إلا رؤوس حروفها فأثبت ما أظنه الصواب، والله أعلم.

85) لم أعثر على الخبر في المصادر التي بين يدي، لكن ذكرت كتب الأدب أن الرشيد هو من قطع نخلتي حلوان، كما ذكرت قصة للمهدي وقد همّ بقطعهما، انظر: الأصبهاني، الأغاني، ج13، ص332-333. وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج73، ص321. والحموي، معجم البلدان، ج2، ص293 (حلوان).

86) حلوان: مدينة تقع في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. الحموي، معجم البلدان، ج2، ص290 (حلوان).

87) الشاعر هو مطيع بن إياس، والبيت من قصيدة له في: الأصبهاني، الأغاني، ج13، ص231. والحموي، معجم البلدان، ج2، ص292 (حلوان).

88) ما بين معقوفتين سقطت من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية.

89) الأصبهاني، الأغاني، ج13، ص231. والحموي، معجم البلدان، ج2، ص292.

90) الأبيات ومع ثلاثة أخرى لمحمد بن يسير الرياشي في: الرياشي، محمد بن يسير(ت218هـ/833م): **ديوانه**، جمع وتحقيق مظهر الحجي، ط1، دار الذاكرة، حمص، 1994، ص52. وابن قتيبة، عبد الله بن مسلم(ت276هـ/889م): **الشعر والشعراء**، ط2، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، 1958، ج2، ص880. ولمعاوية بن أبي سفيان في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج65، ص403. وليحيى بن خالد في: الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2812.

91) في ديوان الرياشي والشعر والشعراء:" شمّر نهارًا".

92) في معجم الأدباء:"فقد لقاء الحبيب".

93) في ديوان الرياشي والشعر والشعراء:" عيون الرقيب". وفي تاريخ دمشق:" واكتحلت بالغمض عين الرقيب". وفي معجم الأدباء:" وغاب فيه عنك وجه الرقيب".

94) في ديوان الرياشي والشعر والشعراء:" فاستقبل". وفي تاريخ دمشق:" فباشر". وفي معجم الأدباء:" فبادر".

95) ما بين معقوفتين سقطت من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية.

96) البيتان لحمزة بن بيض في خالد بن عبد الله القسري في: الحنفي، حمزة بن بيض (126هـ/743م)، شعره، جمع وتحقيق حمد الدخيل، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، العدد العاشر، سنة 1414هـ/1994م، ص277. ولأعرابي في خالد بن عبد الله في: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (321هـ/933م): **الفوائد والأخبار**، تحقيق إبراهيم صالح، ط1، دار البشائر، 2001، ص21. ولأعرابي في الحكم بن حنطب في: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج1، ص254. ولأعرابي في الفضل بن يحيى في: الخوارزمي، أبو الوفاء ريحان بن عبد الواحد(ت430هـ/1038م):**المناقب والمثالب**، تحقيق إبراهيم صالح، ط1، دار البشائر، دمشق، 1999، ص202.

97) ما بين معقوفتين كلمة مطموسة في الأصل، استدركتها من: الحنفي، شعره، ص277. وابن دريد، الفوائد والأخبار، ص21. والخوارزمي، المناقب والمثالب، ص202.

98) للحطيئة حين حضرته الوفاة وصية طويلة، أوردتها كثير من المصادر إلا أنها تختلف اختلافًا كبيرًا عما هنا، فلا تتفق معها إلا في الأبيات، وقد جمع أبو الفرج الأصبهاني رواياتها المختلفة وأوردها في كتاب الأغاني، يقول:" وللحطيئة وصيةٌ ظريفة يأتي كل فريق من الرواة ببعضها، وقد جمعت ما وقع إلي منها في موضع واحد وصدرت بأسانيدها...". الأصبهاني، الأغاني، ج2، ص195-197.وانظر: الحطيئة، جرول بن أوس(ت45هـ/665م): **ديوانه بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني**، تحقيق نعمان أمين طه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1958، ص355-358. والميداني، مجمع الامثال، ج2، ص223.

99) الحطيئة، ديوانه، ص355-358. والأصبهاني، الأغاني، ج2، ص195-197. والميداني، مجمع الامثال، ج2، ص223.

100) لم أعثر على الخبر منسوبا للحطيئة، ولكن هذا الخبر مشهور للبيد بن ربيعة مع النعمان بن المنذر، لذا انظر الخبر والأبيات في: العامري لبيد بن ربيعة(ت41هـ/661م): **ديوانه** ، تحقيق إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1962، ص340-343. والأصبهاني، الأغاني، ج15، ص363-366. المرتضى، الأمالي، ج1، ص189- 193. والميداني، مجمع الأمثال، ج2، ص102.

101) القتَب: رَحْلٌ صغير على قدر السَنام. ابن منظور، لسان العرب: (ق ت ب).

102) الأبيات من أرجوزة للبيد في: ديوانه، ص343. والأصبهاني، الأغاني، ج15، ص365. والمرتضى، الأمالي، ج1، ص193. والميداني، مجمع الأمثال، ج2، ص102.

103) في ديوان لبيد والأغاني وأمالي المرتضى ومجمع الأمثال: "مهلاً".

104) في ديوان لبيد والأغاني وأمالي المرتضى ومجمع الأمثال: "وإنه يدخل فيها إصبعه".

105) في ديوان لبيد والأغاني وأمالي المرتضى ومجمع الأمثال: "يدخلها".

106) البيت للنعمان بن المنذر في: الأصبهاني، الأغاني، ج15، ص366. والمرتضى، الأمالي، ج1، ص193. والميداني، مجمع الأمثال، ج2، ص102.

107) اللُّبانة: الْحَاجَةُ، وَالْجَمْعُ لُبانٌ ولُبَانَاتٌ. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت395هـ/1005م)، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، تحقيق عزة حسن، ط2، دار طلاس، دمشق، 1996، ص112. وابن منظور، لسان العرب: (ل ب ن).

108) الخبر والبيتان لأعرابي مع عمر بن هبيرة في: المبرد، الكامل، ج1، ص245-246. وفيه أن الخبر صح عنده لمعن بن زائدة. ولأعرابي مع خالد بن عبد الله القسري في: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج1، ص260. ولأعرابي من بكر بن وائل مع معن بن زائدة في: البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج15، ص1631.

109) زيادة يقتضيها السياق.

110) لم أعثر على هذا الخبر في المصادر التي بين يدي.

111) في الأصل:"كرم".

112) الكُمَيْتُ: لونٌ لَيْسَ بأَشْقَر وَلَا أَدْهَم. والبَهِيمُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا شِيةَ فِيهِ. ابن منظور، لسان العرب: (ك م ت)، و"(ب ه م).

113) الجَهَامَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا. ابن منظور، لسان العرب: (ج ه م).

114) الهَمْلَجَة: حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ فِي سُرْعة. ابن منظور، لسان العرب: (ه م ل ج).

115) الكُراعُ: اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ. ابن منظور، لسان العرب: (ك ر ع).

116) الشِّهريُّ: بَيْنَ البِرذَونِ والمُقرف من الخيل. ابن منظور، لسان العرب:(ش ه ر). والمفاض: الرَّحيبُ الجلدِ الكثيرُ اللَّحمِ الضَّخمُ البطنِ. أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت209هـ/824م): **الخيل**، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، ط1، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، 1986، ص250.

117) الأبيات مع رابع لدعبل في: الخزاعي، دعبل بن علي(ت246هـ/835م): **ديوانه**، صنعة عبد الكريم الأشتر، ط2، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1983، ص220. وفي ديوانه أنه كتب بها إلى عبد الله بن طاهر أو أبي دلف العجلي، وله مخاطبا عبد الله بن طاهر في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج17، ص255-256. والأبيات لأبي تمام في: البستي، محمد بن حبان(ت354هـ/965م): **روضة العقلاء**، تحقيق محمد عايش، ط1، أروقة، عمان، 2019، ص537. وليست في ديوانه. ولأعرابي يخاطب حاتمًا في: المستعصمي، محمد بن أيدمر(ت710هـ/130م): **الدر الفريد وبيت القصيد**، تحقيق كامل الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015.، ج9، ص143-144.

118) البيتان لأبي دلف العجلي رد بهما على دعبل في: الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت 502هـ/ 1108م): **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، تحقيق عمر الطباع، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1999، ج1، ص687. وهما لعبد الله بن طاهر ردّ بهما على بيتين لدعبل من غير الأبيات المتقدمة في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج17، ص256، وج29، ص223. والمستعصمي، الدر الفريد، ج2، ص148. والبيت الأول لأصرم بن حميد في: المستعصمي، الدر الفريد،3، ص435.

119) نسبت الأبيات في الحاشية لعبد المحسن الصوري وليست في ديوانه، وهي للصنوبري في ديوانه، ص42.

120) ما بين معقوفتين زيادة من الديوان.

121) في ديوانه:"فالأرض محصورة والجو محصور". وأشار إلى الرواية المثبتة في الحاشية.

122) في ديوانه:"فالأرض عريانة والجو مقرور". وأشار إلى الرواية المثبتة في الحاشية.

123) في الأصل:"لؤلؤ"، والتصويب من الديوان.

124) لم أعثر على الخبر والأبيات في المصادر التي بين يدي.

125) لم أعثر له على ترجمة.

126) ما بين معقوفتين سقطت من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية.

127) البيتان لجحظة في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج5، ص243. ولأبي حامد بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف بسناء الدولة، وقد بعث بهما إلى الصنوبري في: ابن العديم، بغية الطلب، ج10، ص390.

128) الصنوبري، ديوانه، ص324-325. وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج5، ص243. وابن العديم، بغية الطلب، ج10، ص390.

129) لم أعثر على الأبيات في المصادر التي بين يدي. الكُرْسُف: القُطن، وَمِنْهُ كُرْسُف الدَّواةِ. والسَّاسَم: شَجَرٌ أسودُ. والزِّبرِج: السَّحَابُ الرَّقِيقُ. ابن منظور، لسان العرب: (ك ر س ف)، و(س س م)، و(ز ب ر ج).

130) الأبيات مع رابع لكشاجم في: كشام، محمود بن الحسين(ت360هـ/970م): **ديوانه**، تحقيق النبوي شعلان، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997.، 3367-368. وبدون نسبة في: ابن العديم، بغية الطلب، ج7، ص367.

131) الأبيات لمحمد بن حازم في: الباهلي، محمد بن حازم(ت195هـ/810م): **ديوانه**، صنعة محمد خير البقاعي، ط1، دار قتيبة، دمشق، 1982، ص82، ولخالد الكاتب: خالد الكاتب(ت262هـ/876م): **ديوانه**، تحقيق كارين صادر، ط1، وزارة الثقافة، دمشق، 2006، ص410. ولأبي تمام في: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج2، ص358، وليست في ديوانه. ولأبي دلف في: القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت356هـ/967م): **الأمالي**، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج1، ص109. ولابن المعتز في: البهقي، المحاسن والمساوئ، ص350، وليست في ديوانه.

132) نسبت في الحاشية إلى لكشاجم، وهي في: كشاجم، ديوانه،ص38. وتنسب لابن الرومي، ابن الرومي، أبو الحسن علي بن العباس(ت283هـ/896م): **ديوانه**، تحقيق حسين نصار، ط3، دار الكتب القومية، القاهرة، 2003، ج1، ص351، وفيه إشارة إلى نسبتها لكشاجم فقد جاءت الأبيات مصدرة بقول الناسخ: "وقد رأيت من ينسبه إلى كشاجم".

133) المِرَاة: أصلها المِرْآة نقلت حركة الهمزة إلى الراء الساكنة، ثم سهلت الهمزة؛ للضرورة الشعرية.

134) في ديواني كشاجم وابن الرومي:"طوالع".

135) في الأصل:"ففرت"، وفي ديواني كشاجم وابن الرومي:"ففزعت"

136) في ديوان كشاجم" عجبا بالتصابي"، وديوان ابن الرومي:"حبا للتصابي".

137) في ديواني كشاجم وابن الرومي:"فصفحت". وصدغت: انصرفت. ابن منظور، لسان العرب: (ص د غ).

138) في ديوان كشاجم:"بالبراة"، وديوان ابن الرومي:"بالبراءة".

139) البيتان لابن الرومي في: الزوزني، أبو محمد عبد الله بن محمد(ت431هـ/1039م): **حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء**، تحقيق محمد جبار المعيبد، وزارة الإعلام، بغداد، د.ت، ج2، ص11، وليسا في ديوانه. وهما لأبي الطيّب محمد بن حَاتم المُصعَبِيّ في: المستعصمي، الدر الفريد ، ج6، ص357.

140) كذا في الأصل (بالوقوف)، وهي كلمة يحتمل رسمها أكثر من قراءة لا تنسجم مع معنى البيت، وهذه صورتها: 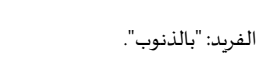 ، وفي حماسة الظرفاء والدر الفريد: "بالذنوب".

141) لم أعثر على البيتين في المصادر التي بين يدي.

142) لم أعثر على الأبيات في المصادر التي بين يدي.

143) لم أعثر على رسالة ابن خالويه هذه في المصادر التي بين يدي.

144) لم اهتد إلى قراءتها قراءة صحيحة، فهي تحتمل أوجها عدة، فيمكن أن تقرأ:" يستحبها، نسختها ...ألخ" ويبدو-أيضا- أن سقطا وقع في سياق الكلام أفقده ترابطه، وهذه صورتها: 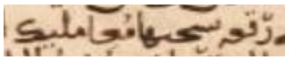

145) لم اهتد إلى قراءتها قراءة صحيحة، وهذه صورتها: 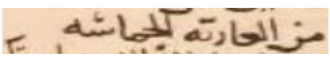

146) في الأصل السكولة، وهذه صورتها: ، والتصويب من تفسير الألفاظ. والله أعلم.

147) زيادة يقتضيها السياق.

148) الميداني، مجمع الأمثال،ج1، ص96. وابن منظور، لسان العرب: (ع ق ر).

149) الميداني، مجمع الأمثال،ج1، ص97. وابن منظور، لسان العرب: (ب ي ض)، و (ب ل د).

150) ابن منظور، لسان العرب: (ع ن س).

151) الميداني، مجمع الأمثال،ج1، ص95. وابن منظور، لسان العرب: (ب ر ح).

152) الميداني، الأمثال،ج1، ص166. وفيه: جَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْن. والطُّبْي للحافر والسباع: كالضَّرْع لغيرها.

153) ابن منظور، لسان العرب: (ط ب ي).

154) من كبار أَئِمَّة الحَدِيث (ت388/997م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص111.

155) هو عَلِيّ بن عبد الْعَزِيز الْبَغَوِيّ، صَاحب أبي عبيد الْقَاسِم بن سَلام (ت287هـ/899م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج21، ص161.

156) كذا في الأصل والصواب "أبي عبيد". وهذا السند يتكرر كثيرا عند ابن خالويه، انظر: ابن خالَوَيْه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت370هـ/980م): **الطارقية**، تحقيق محمد فهمي، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، 2006، ص125، وص392، وجاسم، محمود: **ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986، ص179، ص332، وص365.

157) البيت للممزق العبدي من قصيدة له في: الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت216هـ/831م): **الأصمعيات**، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط3، د.ت، ص166.

158) ابن خالَوَيْه، الطارقية، ص392-393. وابن خالويه، شرح مقصورة ابن دريد، ص332، وص365.

159) ابن منظور، لسان العرب: (س ج د). وسميت بذلك؛ لأن عَلَيْهَا صُورَة كِسْرَى، فَمَنْ أَبصرها سَجَدَ لَهَا، أَي طأْطأَ لها.

160) لم أعثر على التلنة بمعنى البقية من الدين في معجمات اللغة، والذي فيها :"التُّلُنَّة: البقيّة من الشَّيْء". ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (321هـ/933م): **جمهرة اللغة**، تحقيق رمزي البعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1978، ج2، ص129.

161) لم اهتد إلى قراءتها على وجهها الصحيح، وهذه صورتها: . وما أثبته هو ما أظنه قريبا من الرسم الإملائي داخلا في المعنى. والله أعلم. والتلب: الخسار. ابن منظور، لسان العرب: (ت ل ب).

162) لم أعثر على الشوكلة بمعنى الحاجة في معجمات اللغة، والذي فيها: يُقَال للحاجةِ: أشْكَلَةٌ وشَاكَلَةٌ وشَوْكَلاءُ ونَوَاةٌ، بِمَعْنى واحدٍ. ابن منظور، لسان العرب: (ش ل ل).

163) ابن منظور، لسان العرب: (ش ك ل).

164) ابن عباد، الصاحب إسماعيل(ت375هـ/ 995م): **المحيط في اللغة**، تحقيق محمد آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1994، ج10 ، ص420. وابن منظور، لسان العرب: (ن و ي).

165) ابن منظور، لسان العرب: (ل ط ا).

166) في المتن:"من لطاته"، والتصويب من الحاشية. والرطاة أصلها الهمز، تُرك للمزاوجة. الميداني، مجمع الأمثال، ج2، ص302.

167) ابن خالويه، الطارقية، ص281. وابن خالويه، شرح مقصورة ابن دريد، ص247. والميداني، مجمع الأمثال، ج2، ص302.

168) ابن منظور، لسان العرب: (ر ط أ).

169) ابن منظور، لسان العرب: (ق ط ا).

170) ابن منظور، لسان العرب: (ل ط ا).

171) ابن خالويه، الطارقية، ص281. ابن خالويه، شرح مقصورة ابن دريد، ص247، وص250، وص381. وابن منظور، لسان العرب: (ح م ا). وفيه: "الحماة: لحم الساق".

172) الأبيات بدون نسبة- نقلا عن هذا الجزء من الأمالي- في:ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص92-93. والحموي، معجم الأدباء، ج5، ص2279.

173) البيت الثاني بدون نسبة في: الراغب، محاضرات الأدباء، ج1، ص598. الوهد: المطمئن من الأرض. ابن منظور، لسان العرب: (وهـ د).

174) الأبيات بتقديم الخامس على الثالث لماني الموسوس في: ماني الموسوس، محمد بن القاسم (ت245هـ/859م): **شعر ماني الموسوس وأخباره**، تحقيق عادل العامل، منشورات وزارة الثقافة السورية، 1988، ص 45. والبيتان (1، 2) ليحيى بن أبي السمط في: ابن المعتز، عبد الله بن محمد (ت296هـ/909م): **طبقات الشعراء**، تحقيق عبد الستار فراج، ط3، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص458. والأبيات بدون نسبة - نقلا عن هذه القطعة من الأمالي- في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص92-93. والحموي، معجم الأدباء، ج5، ص2279. والسخب: جمع سخاب، وهي قلادة من قرنفل ونحوه وليس فيها لؤلؤ ولا جوهر. ابن منظور، لسان العرب: (س خ ب).

175) البيتان للصاحب بن عباد في: الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن أيبك (ت749هـ/1348م): **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، تحقيق محمد مولود خلف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986، ص195. وليسا في ديوانه.

176) الخبر والأبيات برواية محمد بن عمر في: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م): **مختار الأغاني في الأخبار والتهاني**، تحقيق عبد العليم الطحاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت، ج13، ص302.

177) لم أعثر له على ترجمة.

178) في مختار الأغاني:"وهي في وسادتي".

179) الأبيات لأبي نواس في: ابن منظور، مختار الأغاني، ج3، ص302. وهي لمهدي بن سابق في: الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين(ت360هـ/970م): **الشريعة**، تحقيق عبد الله الدميجي، ط1، دار الوطن، الرياض،1997، ج5، ص2536. والبيتان (1 ،2) لإسحق بن خلف في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج42، ص533.

180) الأبيات (1-3) مع رابع في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج14، ص299، أما البيت الرابع فهو أحد بيتين زادهما ابن طلاب من نظمه على أبيات علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. والأبيات (1-3) مع رابع في: الكيدري، قطب الدين محمد بن الحسين (ت576هـ/1180م): **أنوار العقول من أشعار وصي الرسول**، تحقيق كامل الجبوري، ط1، دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم، بيروت، 1999، ص455.

181) الأبيات للبشنوي في: ابن شهر أشوب، أبو جعفر محمد(ت588هـ/1192م): **مناقب آل أبي طالب**، تحقيق يوسف البقاعي، ط2، دار الأضواء، بيروت، 1991، ج3، ص122.

182) الأبيات للشافعي في: الشافعي، محمد بن إدريس (ت204هـ/820م): **ديوانه**، تحقيق أيمن الصياد، ط1، دار الكتب العلمية، 2016، ص98-99. وتنسب لأبي بكر المقرئ، في: الشجري، يحيى بن الحسين (ت499هـ/1105م): **الأمالي الخميسية**، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ج2، ص247. وتنسب لبشر بن الحارث في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج10، ص217-218. وتنسب لعلي بن أبي طالب في: الكيدري، أنوار العقول في أشعار وصي الرسول، ص470.

183) ما بين معقوفتين زيادة من: الشجري، الأمالي الخميسية، ج2، ص247. وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج10، ص217-218. الكيدري، أنوار العقول في أشعار وصي الرسول، ص470.

184) في ديوان الشافعي: "وتظفر بالجنان".

185) البيتان لصالح عبد القدوس من قصيدة له في: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن(ت571هـ/1176م): **معجم الشيوخ**، تحقيق وفاء تقي الدين، ط1، دار البشائر، دمشق، 2000، ج2، ص677. وليسا في ديوانه.

186) لم أعثر على الأبيات في المصادر التي بين يدي.

187) الخبر والبيتان- نقلا عن هذا الجزء من الأمالي- في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج57، ص93. والقفطي، إنباه الرواة، ج3، ص273-274. والحموي، معجم الأدباء، ج5، ص2279.

188) في الأصل:"أبي عبد الله محمد"، وهو -على ما يبدو- سبق قلم، وقد تدارك الناسخ ذلك فوضع خطًّا على الكلمة علامة على حذفها.

189) لم يذكره ياقوت في معجمه.

190) في المتن:"رجل"، والتصويب من الحاشية.

191) كشاجم، ديوانه، ص400-402. الجون: سُلَيلة مستديرة مغشاة أدما تكون مع العطارين. والطرخون: بقل طيب يطبخ باللحم. والطهوج: طائر وهو ذكر السلكان، معرب. والدستيجة: إناء يحول باليد، فارسي معرب. والنونة: السمكة. ابن منظور، لسان العرب:(ج و ن)، و(ط ر خ ن)، و(ط هـ ج)، و(د س ج)، و(ن و ن). وطَرْذِيْنَة: اسم طعام. الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد(ت1069هـ/1659م): **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، تحقيق محمد كشّاش ، ط1، دار الكتب العلمية، 1998، ص89.

192) في الديوان:"متى".

193) في الديوان:"تزينه".

194) في الديوان:"مقلوة".

195) في الديوان:"وحمراء".

196) في الديوان:"الشهوة".

197) في الديوان:"بالعطف عنه".

198) في الديوان:"لحونا".

199) لكشاجم في ديوانه، ص39-40. السغب: الجوع. والأضابير، جمع إضبارة وهي: الحزمة من الصحف. الكوائر، جمع كوّارة، وهي: عسل النحل في الشمع. ابن منظور، لسان العرب: (س غ ب)، و(ض ب ر)، و(ك و ر).

200) ما بين معقوفتين زيادة من الديوان.

201) في الديوان:"فوق".

202) في الديوان:"أطيب".

203) لم يذكر الحكاية، وهي مذكورة بطولها في: المسعودي، مروج الذهب،ج4، ص117-126. وفيه أن الرجل من تنوخ. والسمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت562هـ/1166م): **الأنساب**، تحقيق عبد الرحمن اليماني، ط2، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1980،ج1، ص81-88.

204) كُررت كلمة:"وأخي".